الأربعين في التصــــوف

أبو عبد الرحمن السلمي

" المتوفى: ٤١٢هـ"

ومعه

زينة الأرفف

بتخريج الأربعين في التصوف

لأبي عاصم البركاتي المصري

بسم الله الرحمن الرحيم

الطبعة الأولى

١٤٣٦ من الهجرة - ٢٠١٥ م

مقدمة المحقق

إن الحمد لله تعالى نحمده، ونستعينه ونستهديه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن مُحَّداً عبده ورسوله.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ}

(آل عمران: ١٠٢)

{يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا} (النساء: ١).

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا. يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا} (الأحزاب: ٧٠ – ٧١).

وبعد،،،

فإن أصدق الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى مُحَّد – ﷺ –، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

وبعد فإن علم الحديث علم شريف؛ وطلبه عبادة وقربى إلى الله العزيز اللطيف؛ فكتاب الله عز وجل وحديث النبي ﷺ وسنته المصدران الرئيسان للعلم بأحكام الله وتشريعاته؛ فضلاً عن العقائد والتوحيد؛ وما يضاد ذلك من الشرك والكفر؛ وسائر ما يناقض توحيد الله تعالى الذي بعث الله لأجله الرسل وأنزل الكتب؛ بالبشارة والنذارة؛ "**لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَى مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ**".

حفظ الله تعالى للكتاب والسنة:

ومن رحمة الله تعالى وفضله بالمسلمين حفظه لمصادر الإسلام قرآنا وسنة؛ قال تعالى: {**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ**} (الحجر: ٩).

وقال تعالى: {**وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ. لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ**} (فصلت: ٤١ - ٤٢). وقال تعالى: {**وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى، عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَى**} (النجم: ٣ - ٥).

وقد عصم الله رسوله ﷺ وأمره بالبلاغ؛ فهو ﷺ معصوم من الناس ومعصوم في البلاغ؛ قال تعالى: {**يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ**} (المائدة: ٦٧).

ولقد قام رسول الله ﷺ بتبيان كتاب الله سبحانه وتعالى؛ وعملًا بقوله تعالى: {**وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ**} (النحل: ٤٤).

فسنة النبي ﷺ مبينة ومفسرة وموضحة لكتاب الله تعالى؛ ونقل الصحابة ذلك؛ في أحاديثهم المرفوعة لرسوله الله ﷺ؛ أو في ما تكلموا به اجتهادًا منهم في التفسير والبيان مما استندوا فيه على أصول تعلموها من رسول الله ﷺ.

ولمزيد حرص رسول الله ﷺ على نقل سنته وتعليمها للناس جيلا بعد جيل؛ حث ودعا أمته على حفظ حديثه كما قاله ﷺ؛ فقال ﷺ: "**نضر الله امرأً سمع منا شيئاً فَبَلَّغهُ كما سمعهُ فَرُبَّ مُبلَّغٍ أوعى من سامع**"[1].

(١) أخرجه الترمذي (٢٦٥٧)، وقال: هذا حديث حسن صحيح.

وأخرج أصحاب السنن وغيرهم عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «**نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ**»[1].

وكل هذه الأدلة تدل دلالة واضحة على أن السنة من وحي الله تعالى لنبيه ﷺ والوحي محفوظ من الله عز وجل؛ ولهذا حذر رسول الله ﷺ من الكذب عليه؛ حتى لا يدخل في الدين ما ليس منه فقال: "**من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار**"[2] .

ومن المعلوم لدي فضلاء الناس أنه من لوازم حفظ الله تعالى لكتابه صيانته من عبث العابثين وتلاعب المحرفين والمزورين والمبدلين؛ وكذا حفظه عن التبديل والزيادة والنقصان؛ ومن لوازم حفظه أيضًا حفظ بيانه؛ وهو حديث النبي ﷺ وسنته القولية والعملية والتقريرية وسائر وجوه البيان؛ ومن لوازم حفظه أيضًا حفظ اللغة العربية وبقائها إذ هي اللغة التي بها نزل القرآن وتكلم بها رب العالمين سبحانه في عليائه.

السنة وحي من الله تعالى:

ويؤيد ذلك قوله تعالى: {**لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ**} (القيامة: ١٦ - ١٩).

ويفسّر ابن عباس رضي الله عنه قوله تعالى: {**ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ**} بقوله: "علينا أن نبيّنه بلسانك"وفي رواية: "على لسانك"[1].

---

(١) أخرجه أبو داود (٣٦٦٠) والنسائي في الكبرى (٥٨١٦) والترمذي وحسنه برقم (٢٦٥٦) وابن ماجه (٢٣٠) وأحمد (٢١٥٩٠) والدارمي (٢٣٥) وهو حديث صحيح.

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه ح (١١٠)، ومسلم (١/ ١٠) المقدمة، باب تغليظ الكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم ح ٣ و٤.

وأخرج البخاري في صحيحه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: "**ما من الأنبياء نبيّ إلا أعطي من الآيات ما مثله آمن عليه البشر، وإنّما كان الذي أوتيته وحياً أوحاه الله إليّ، فأرجو أن أكون أكثرهم تابعاً يوم القيامة**" [٢].

وقال تعالى: {**وَأَنزَلَ اللهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا**} (النساء: ١١٣).

وكذلك قوله تعالى: {**لَقَدْ مَنَّ اللهُ عَلَى الْمُؤمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِّنْ أَنفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبْلُ لَفِي ضَلالٍ مُّبِينٍ**} (آل عمران: ١٦٤).

قال الإمام الشافعي رحمه الله في رسالته: "سمعت من أرضى من أهل العلم بالقرآن يقول: الحكمة سنّة رسول الله ﷺ وهذا يشبه ما قال والله أعلم".

ويعلل ذلك بقوله: "لأنّ القرآن ذكر وأتبعته الحكمة، وذكر الله مَنُّهُ على خلقه بتعليمهم الكتاب والحكمة فلم يجُز - والله أعلم - أن يقال: الحكمة ها هنا إلا سنّة رسول الله ﷺ " [٣].

وحديث الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «**أَلَا إِنِّي أُوتِيتُ الْكِتَابَ، وَمِثْلَهُ مَعَهُ أَلَا يُوشِكُ رَجُلٌ شَبْعَانُ عَلَى أَرِيكَتِهِ يَقُولُ عَلَيْكُمْ بِهَذَا الْقُرْآنِ فَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَلَالٍ فَأَحِلُّوهُ، وَمَا وَجَدْتُمْ فِيهِ مِنْ حَرَامٍ فَحَرِّمُوهُ، أَلَا لَا يَحِلُّ لَكُمْ لَحْمُ الْحِمَارِ الْأَهْلِيِّ، وَلَا كُلُّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبُعِ، وَلَا لُقَطَةُ مُعَاهِدٍ، إِلَّا أَنْ**

---

(١) صحيح البخاري مع فتح الباري (٨/ ٥٥٠)؛ ح (٤٩٢٩).

(٢) أخرجه البخاري رقم ٧٢٧٤.

(٣) الرسالة للإمام الشافعي ص ٨٦.

يَسْتَغْنِيَ عَنْهَا صَاحِبُهَا، وَمَنْ نَزَلَ بِقَوْمٍ فَعَلَيْهِمْ أَنْ يَقْرُوهُ فَإِنْ لَمْ يَقْرُوهُ فَلَهُ أَنْ يُعْقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاهُ» [1] زاد الترمذي وغيره: «**وَإِنَّ مَا حَرَّمَ رَسُولُ اللهِ كَمَا حَرَّمَ اللَّهُ**».

---

(١) حديث صحيح: أخرجه أبو داود (٤٦٠٤) والترمذي برقم (٢٦٦٤) وقال: "حَسَنٌ غَرِيبٌ" وأخرجه ابن ماجه في سننه برقم (١٢).

وقفة مع كتاب الأربعين في التصوف:

ومما دفعني للنظر في كتاب "الأربعين في التصوف" لأبي عبد الرحمن السلمي رحمه الله والعمل على تحقيقه–حسب علمي واستطاعتي– هو أنني كنت عزمت على كتابة سلسلة للنشر على شبكة المعلومات الدولية "الإنترنت"؛ وكنت سميتها" **تنبيه الأغمار بما ليس من الحديث والآثار**" وحاولت فيها ألا أبحث حديثًا بحثه وحكم عليه الشيخ ناصر الألباني رحمه الله في كتبة العديدة؛ وكذا شيخنا أبو إسحاق الحويني حفظه الله ومتع به؛ فكان مما قابلني بعض الأحاديث في"**طبقات الصوفية**" لأبي عبد الرحمن السلمي؛ وفي باقي كتبه التي بين يدي؛ وكذا كتب المتأخرين أمثال الحفاظ أبي نعيم الأصبهاني والبيهقي والخطيب البغدادي وابن عساكر ومن شابههم رحمهم الله تعالى؛ وبالفعل صدقت لدي قولة من قال:" مفاريد المتأخرين غالبًا ضعيفة"؛ قلت: بل غالبًا دون الضعف؛ وهذا لأن المتقدمين علموا ضعفها فأعرضوا عنها؛ أو تكون الآفة من الكذابين والوضاعين الذين في الطبقات المتأخرة من الأسانيد؛ ومن ثم كان من بين هذه الكتب التي طالعتها وتبين لي ضعف أغلب أحاديثها كتاب "**الأربعين في التصوف**" للسلمي؛ فأُلقِيَ في نفسي تخريجه وتحقيق أحاديثه؛ لبيانها والوقوف على درجاتها وحرصًا مني على عدم اغترار الناس بها.

وبعد النظر في كتاب "الأربعين في التصوف" وجدت أنه لم يثبت فيه من الأحاديث إلا ربع عدده تقريبًا؛ فبالإحصاء وجد بعد التحقيق سبعة أحاديث صحيحة؛ وهي بأرقام: ٢؛ ١٤؛ ١٨؛ ٢٢؛ ٢٧؛ ٣٦؛ ٣٩؛ وثلاثة أحاديث حسنة؛ وهي بأرقام: ٤؛ ٢٦؛ ٣٧؛ وحديث واحد صحيح مرسلًا؛ وهو الحديث رقم ١٦؛ وحديث واحد توقفت فيه؛ وهو الحديث رقم ٥ ؛ والباقي لا يثبت ألبتة؛ أغلبه ضعيف وضعيف جدًا؛ أو مكذوب وموضوع وبواطيل.

وهذا يدل على أن التصوف وأمثال هذه الأحاديث المكذوبة والموضوعة قرينان؛ فطرق التصوف قائمة على الخرافات والرؤى والأحلام أو على مثل ما نبه عليه من المكذوبات على رسول الله ﷺ؛ وإلا لو أن الإنسان وقف عند كتاب الله تعالى وما صح وثبت من الحديث لكان صحيح المعتقد صحيح السلوك والعمل؛ ومن المستقر المعلوم بداهة أن تربية النفس وتهذيبها؛ وتصفية القلب وإصلاحه لا يكون إلا بمثل ما كان عليه النبي ﷺ وصحبه الكرام رضي الله عنهم؛ وهذا لا يكون ولا سبيل إليه إلا سبيل الكتاب والسنة بفهم وعمل السلف الأوائل؛ فكل خير في اتباع من سلف.

والصحيح يكفينا؛ والثابت لا يعوزنا إلى غيره؛ والله يقول: **{الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}** (المائدة: ٣).

وصف النسخة التي اعتمدت عليها في التحقيق:

النسخة التي اعتمدت عليها وهي جزء لطيف؛ مطبوع في مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بيحيدر آباد الدكن – الهند؛ الطبعة الثانية ١٩٨١ م؛ ثم بالبحث وجدت منه طبعة إلكترونية موافقة للمطبوع على المكتبة الشاملة.

حاشية العلامة عبد الرحمن المعلمي اليماني رحمه الله:

وبعد أن قطعت شوطًا في الرسالة وقفت على حاشية على كتاب الأربعين للعلامة المحدث عبد الرحمن المعلمي اليماني رحمه الله؛ وهي حاشية يسيرة؛ ولكنها مفيدة لا شك؛ كان الشيخ المعلمي اليماني قد علق بها على رسالة "الأربعين في التصوف" بطلب مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند؛ ومن العجب أنها لم تطبع مع الكتاب؛ بل طبعوا الكتاب بدونها؛ وقد طبعت أخيرًا ضمن كتاب الآثار للشيخ اليماني رحمه الله تعالى الذي طبعته دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع؛ سنة ١٤٣٤ هـ.

وصف النسخة الخطية للشيخ اليماني:

قال جامعوا "كتاب الآثار لليماني":

للكتاب نسخة واحدة بخطّ مؤلفها، محفوظة في مكتبة الحرم المكي الشريف برقم (٤٨٣٢)، وتقع في ٩ صفحات من القطع الكبير، في كل صفحة نحو ٣١ سطرًا.

وهي مبيّضة بخط واضح جميل دقيق. ثم ألحق المؤلف بين الأسطر أو في الهوامش بعضَ الفوائد والزيادات بالقلم الرصاص، وبعضها يتعلق بمعلومات طبع بعض الكتب، فأثبتّها مُنبِّهًا على ذلك.

كتب المؤلف في رأس الورقة الأولى بعد البسملة: "تعليق على الأربعين في التصوّف للسلمي". وكتب آخرها: "عبد الرحمن بن يحيي اليماني، المصحح بدائرة المعارف العثمانية ٢٧ رجب سنة ١٣٦٩".

ثم ألحقَ ورقةً بالمراجع التي اعتمدها في العزو والإحالة مع تواريخ طبعاتها، وقد بلغت واحدًا وثلاثين كتابًا[١].

---

(١) آثار الشّيخ العَلّامَة عَبْد الرّحمن بْن يحْيَي المُعَلّمِيّ اليَماني (١٥/ ٤٢).

مخطوطة مكتبة شستربيتي

وبعد كل ذلك وبتوفيق الله تعالى وقفت على صورة لمخطوطة كاملة من الكتاب وهي نسخة خطية برقم ٣٣٦٢ بالمجلد الرابع (تصوف) بمكتبة شستربيتي؛ بخط نسخ معتاد وعدد أوراقها من صفحة ١٢٢ إلى صفحة ١٢٨؛ وتاريخ نسخها سنة ٨٦٧ هـ

تخريج الحافظ السخاوي لكتاب الأربعين:

وأثناء مطالعتي لحاشية الشيخ المعلمي اليماني رحمه الله على "الأربعين في التصوف" ضمن الكتاب الحافل لآثاره؛ وقفت على ما ذكره جامعوا "آثار الشيخ المعلمي اليماني" وذلك في (ج ١٥ /ص ٤٣) من وجود تخريج للحافظ السخاوي رحمه الله تعالى على "الأربعين للسلمي"؛ حيث قالوا: "ومما يجدر ذكره أن الإمام السخاوي (ت ٩٠٢) قد ألَّف تخريجًا لأحاديث الأربعين لم يطّلع عليه المؤلف، وقد طبع سنة ١٤٠٨ هـ بتحقيق علي حسن الأثري في جزء، وقد استفدتُ منه وضمنت فوائدَه وزوائدَه في هوامش الكتاب، وقد اتفقت أحكام المؤلف والسخاوي في غالب الأحاديث بحمد الله تعالى". انتهى

قلت : يا ليتني كنت وقفت على ذلك التخريج قبل بدء عملي؛ ولكنه قدر الله؛ فما علمت بذلك إلا بعد أن قاربت الإنتهاء؛ وعسى أن ينفع الله بعملي؛ كما نفع بعمل الحافظ السخاوي؛ وأن يتقبله مني بفضله؛ ولا يضيع هباءًا منثورًا؛ وكم ترك الأول للآخر؛ وبالبحث عن ذلك التخريج للحافظ السخاوي رحمه الله تعالى وقفت عليه بتحقيق شيخنا على حسن الحلبي حفظه الله تعالى؛ وقد خدمه الشيخ عَلِّيٌ وفقه الله خدمةً رائقةً فائقةً بتعليقاته وتخريجاته.

كتب الأربعينيات:

رُوي عن النبي صلَّى الله عليه وآله وسلم حديثٌ لفظه: "**مَن حفظ على أمتي أربعين حديثًا من السنة كنت له شفيعًا وشهيدًا يوم القيامة**" وهو حديث لا يثبت؛ وقد درج كثير من المشتغلين بالحديث رواية ودراية إلى تصنيف كتبًا يجمعون فيها أربعين حديثًا؛ إما أن تكون متعلقة بموضوع واحد أو موضوعات شتى؛ وذلك رجاءًا منهم أن ينالوا الفضل المذكور في الحديث.

قال النووي: وقد صنّف العلماء رضي الله تعالى عنهم في هذا الباب ما لا يُحصى من المصنّفات؛ فأول من علمته صنف فيه: عبد الله بن المبارك، ثم مُحَمَّد بن أسلم الطوسي العالم الرباني، ثم الحسن بن سفيان النسائي، وأبو بكر الآجري، وأبو بكر بن إبراهيم الأصفهاني، والدارقطني، والحاكم، وأبو نعيم، وأبو عبد الرحمن السلميّ، وأبو سعد الماليني، وأبو عثمان الصابوني، وعبد الله بن مُحَمَّد الأنصاري. وأبو بكر البيهقي، وخلائق لا يحصون من المتقدمين والمتأخرين، وقد استخرت الله تعالى في جمع أربعين حديثاً اقتداء بهؤلاء الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام [(١)]. انتهى

---

(١) الأربعين النووية ص ١٨ – ١٩.

بيان عدم ثبوت الحديث:

أما عن ضعف الحديث رغم كثرة طرقه؛ فهو مشهور معروف [1]؛ فقد قَالَ الْبَيْهَقِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ في شعب الإيمان (٣/ ٢٤٠): " هَذَا مَتْنٌ مَشْهُورٌ فِيمَا بَيْنَ النَّاسِ، وَلَيْسَ لَهُ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ".

وقال في "الأربعين الصغرى" (ص ٢٠): وَمِمَّا يَدْخُلُ فِي مَعْنَاهُ مَا رُوِيَ بِأَسَانِيدَ وَاهِيَةٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ حَفِظَ عَلَى أُمَّتِي أَرْبَعِينَ حَدِيثًا يَنْتَفِعُونَ بِهَا بَعَثَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقِيهًا عَالِمًا».

وقال النووي في مقدمة "الأربعين النووية" ص ١٧: واتفق الحفاظ على أنه حديث ضعيف وإن كثرت طرقه.

وجاء في "البدر المنير" لابن الملقن (٧/ ٢٧٨): وَلَيْسَ فِي جَمِيع طرقه مَا يقوى وَتقوم بِهِ الحُجَّة، وَلَا يَخْلُوُ طَرِيق من طرقه أَن يكون فِيهَا مَجْهُول أَو مَعْرُوف مَشْهُور بالضعف.

وأخيرًا؛؛؛؛؛؛

فرغبة مني في خدمة العلوم الشرعية؛ والزود عنها؛ وتقريبها للناس؛ لتكون عونًا لي وللمسلمين على عبودية الله سبحانه؛ أردت أن أنافح عن سنة النبي ﷺ؛ وذلك ببيان ما نسب إليها وليس منها؛ ورد الكذب على رسول الله ﷺ؛ ولست أدعي أني لذلك ابن بجدته وفارس ميدانه؛ كلا وإنما هو سير ذي العرج خلف ركاب النجب عله يلحق بهم.

ولتمام الفائدة رأيت أن أقدم بمقدمات بين يدي التخريج؛ وجعلتها فصولًا؛ من ذلك:

---

(١) رأيت أن أفرد تخريج حديث فضل الأربعين حديثًا في رسالة مستقلة؛ وذلك حتى لا يطول بنا هذا الكتاب؛ ونكتفي بالإشارة إلى أحكام بعض المتقدمين عليه.

فصل (١) : وهو ترجمة لأبي عبد الرحمن السلمي.

وفصل (٢) : بيان شرف أصحاب الحديث.

وفصل (٣) : أهمية التخريج وتتبع طرق الحديث.

وأقول هذا جهد المقل وعمل الضعيف الوجل الراجي رحمة ربه؛ فما فيه من حق وصواب فمن الله تعالى؛ وما فيه من خطأ فمني وأنا راجع عنه في حياتي وبعد مماتي؛ والله يغفر لي؛ وأسأل الله أن يجعله خالصًا لوجهه؛ وأن يكتب لي به اجرًا ويحط عني به وزرًا.

وسميته " **زينة الأرفف بتخريج الأربعين في التصوف**".

ودونك الكتاب فاجتني ثمارة وليس عليك شيئا من أوزاره؛ ولا تبخل علينا بدعوة صالحة تنفعك؛ ثم تنفعني؛ والعلم رحم بين أهله؛ والله وحده من وراء القصد.

وكتب ذلك/

أبو عاصم البركاتي المصري

ليلة الثلاثاء الموافق ٢٣ من شهر رجب لسنة ١٤٣٦ من الهجرة؛

وهو الموافق لتاريخ ١٢/ ٥ / ٢٠١٥ بالتقويم الميلادي الإفرنجي.

فصل (١)

ترجمة أبي عبد الرحمن السلمي

اسمه:

مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُوْسَى ابْنِ خَالِد بن سَالِم بن زَاوِيَةَ بن سَعِيْدِ بنِ قَبِيْصَة بن سَرَّاق الأَزْدِيُّ، السُّلَمِيُّ الأُمِّ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، المحَدِّثُ، شَيْخُ خُرَاسَان، وَكبِيرُ الصُّوْفِيَّة، أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ النَّيْسَابُوْرِيُّ، الصُّوْفِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ.

مولده:

وُلِدَ فِي عَاشر جُمَادَى الآخِرَة سَنَةَ خَمْسٍ وَعِشْرِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ.

شيوخه:

كَتَبَ بِخَطِّهِ فِي سَنَة ثَلاَثٍ وَثَلاَثِيْنَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّبْغِي، وَمن الأَصَمِّ، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ بنِ الأَخْرَم، وَسَمِعَ كَثِيْراً: مِنْ جَدِّه لأُمِّهِ إِسْمَاعِيْل بن نُجَيْد، وَمن خَلْقٍ كَثِيْرٍ.

وسَمِعَ مِنْ: أَبِيهِ، وَجَدِّهِ ابْنِ نُجَيْد، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ الصَّفَّار، وَأَبِي العَبَّاسِ الأَصَمِّ، وَمُحَمَّد بن يَعْقُوْبَ الحَافِظ، وَأَبِي إِسْحَاقَ الحِيْرِيّ، وَأَبِي جَعْفَرٍ الرَّازِيّ، وَأَبِي الحَسَنِ الكَارِزِي، وَأَبِي الحَسَنِ الطَّرَائِفِيّ، وَالإِمَام أَبِي بَكْرٍ الصِّبْغِي، وَالأُسْتَاذِ أَبِي الوَلِيْد حسَّان، وَابني المؤَمَّل، وَيَحْيَى بن مَنْصُوْرٍ القَاضِي، وَأَبِي سَعِيْدٍ بنِ رُمَيح، وَأَبِي بَكْرٍ القَطِيْعِيّ، وَطَبَقَتِهِم.

تلاميذه:

حَدَّث عَنْهُ زَيْنُ الإِسْلاَمِ القُشَيْرِيّ، وَأَبُو سَعِيْدٍ بنُ رَامش، وَأَبُو بَكْرٍ بنُ زَكَرِيَّا، وَأَبُو صَالِحٍ المؤَذِّنُ، وَأَبُو بَكْرِ بنُ خَلَف، وَمُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيْلَ التَّفْلِيسِي، وَأَبُو نَصْرٍ الجُوْرِيُّ، وَعَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ المدِيْنِيّ. وَمُحَمَّد بن يَحْيَى المزَكِّي، وَأَبُو بَكْرٍ البَيْهَقِيُّ، وَالقَاسِمُ بنُ الفَضْلِ الثَّقَفِيّ، وَخَلْقٌ كَثِيْرٌ.

رحلته:

وَلَهُ رِحْلَةٌ - يَعْنِي إِلَى العِرَاقِ - ودخل بغداد؛ ورحل إلى الحجاز فحج؛ يقول عن نفسه:
اسْتَأْذنتُ أُمِّي فِي الحَجّ، فَبِعتُ سَهْماً بِأَلف دِيْنَار، وَخَرَجتُ سَنَة ٣٦٦.
فَقَالَتْ: أُمِّي توجَّهْتَ إِلَى بَيْت الله، فَلاَ يَكْتُبَنَّ عَلَيْك حَافِظَاك شَيْئاً تَسْتحِي مِنْهُ غداً.
وَكُنْتُ مَعَ النَّصرَاباذِي أَيَّ بَلَدٍ أَتيناهُ يَقُوْلُ: قُمْ بِنَا نَسْمَعِ الحَدِيْثَ.

مصنفاته:

ابْتَدَأَ بِالتَّصْنِيْفِ سَنَةَ نَيِّفٍ وَخَمْسِيْنَ وَثَلاَثِ مائَةٍ، وَصَنَّفَ فِي عُلُوْمِ القَوْمِ سبع مائَة جُزء، وَفِي أَحَادِيْث النَّبِيّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - منْ جمع الأَبْوَاب وَالمشَايخ وَغَيْر ذَلِكَ ثَلاَث مائَة جُزء، وَكَانَتْ لَهُ تَصَانِيْفُهُ مَقْبُوْلَةً.
قَالَ الخَشَّاب: كَانَ مَرْضِيّاً عِنْد الخَاصّ وَالعَامّ، وَالموَافق وَالمخَالف، وَالسُّلْطَانِ وَالرَّعِيَّةِ، فِي بَلَدِهِ وَفِي سَائِرِ بِلاَدِ المسْلِمِيْنَ، وَمَضَى إِلَى اللهِ كَذَلِكَ، وَحَبَّبَ تَصَانِيْفَهُ إِلَى النَّاسِ وَبِيْعَت بِأَغلَى الأَثْمَانِ، وَقَدْ بعتُ يَوْماً مِنْ ذَلِكَ عَلَى رَدَاءة خَطِّي بعِشْرِيْنَ دِيْنَاراً.
قَالَ عَبْدُ الغَافِرِ بن إِسْمَاعِيْلَ الفَارِسِيّ فِي (سِيَاق التَّارِيْخ):أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَيْخُ الطَّرِيْقَة فِي وَقْتِهِ، الموَفَّقُ فِي جَمِيْعِ عُلُومِ الحَقَائِقِ، وَمَعْرِفَةِ طَرِيْق التَّصَوُّف، وَصَاحِبُ التَّصَانِيْفِ المشْهُوْرَةِ العَجِيْبَة، وَرِثَ التَّصَوُّفَ مِنْ أَبِيهِ وَجَدِّهِ، وَجَمَعَ مِنَ الكُتُبِ مَا لَمْ يُسْبَقْ إِلَى تَرْتِيْبِهِ حَتَّى بَلَغَ فَهْرَسُ كُتُبه المائَةَ أَوْ أَكْثَر، حَدَّثَ أَكْثَر مِنْ أَرْبَعِيْنَ سَنَةً قِرَاءةً وَإِملاَءً، وَكَتَبَ الحَدِيْث بِنَيْسَابُوْرَ وَمرو وَالعِرَاق وَالحِجَاز، وَانتخب عَلَيْهِ الحُفَّاظ.
ويصف شيخ الإسلام ابن تيمية مصنفات أبي عبد الرحمن السلمي، المتوفى ٤١٢ هـ

بقوله: "يوجد في كتبه من الآثار الصحيحة والكلام المنقول ماينتفع به في الدين، ويوجد فيه من الآثار السقيمة والكلام المردود ما يضر من لا خبرة له، وبعض الناس توقف في روايته"(١)

وقال الذهبي في السير (١٣/ ٤٣٩):

تُكُلِّمَ فِي السُّلَمِيّ مِنْ أَجل تَأَلِيفه كِتَاب (حَقَائِق التَّفْسِيْر)، فَيَاليتَه لَمْ يُؤلفه، فَنَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الإِشَارَات الحَلاَّجِيَّة، وَالشَّطَحَات البِسْطَامِيَّة، وَتَصَوُّف الاَتحَادِيَّة، فَواحُزْنَاهُ عَلَى غُرْبَة الإِسْلاَم وَالسُّنَّة، قَالَ اللهُ تَعَالَى: {**وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيْماً فَاتَّبعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيْلِهِ**} (الأَنعَام: ١٣٥).

ومن كتبه:

(١) طبقات الصوفية؛ مطبوع.

(٢) آداب الصحبة وحسن العشرة؛ مطبوع.

(٣) حقائق التفسير؛ فأتى فيه بمصائب وتأويلات الباطنية؛ وإشارات حلاجية وشطحات الصوفية، ومنه مختصر بعنوان " التفسير الصغير " في الظاهرية تفسير برقم **٢٤٩.**

(٤) الأربعين في التصوف؛ وهو الكتاب الذي بين أيدينا؛ وقيل أن اسمه: " الأربعون في أخلاق الصوفية ".

(٥) ذكر النسوة المتعبدات. مطبوع.

(٦) الفتوة؛ مطبوع.

(٧) الوصية؛ مطبوع.

---

(١) مجموع الفتاوى ١/ ٥٧٨.

(٨) سؤالات السلمي للدارقطني مطبوع.

(٩) جُزْءٌ فِيهِ مَجْلِسٌ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ.

مكانته عند المحدثين:

كان ضعيفًا في الحديث؛ قال الذهبي: وَمَا هُوَ بِالقَوِيّ فِي الحَدِيْثِ.

ذَكَرَهُ الخَطِيْبُ في "**تاريخ بغداد** "(٢/ ٢٤٨): مَحَلُّهُ كَبِيْرٌ، وَكَانَ مَعَ ذَلِكَ صَاحِبَ حَدِيْثٍ، مُجَوِّداً، جَمَعَ شُيُوخاً وَتَرَاجِمَ، وَأَبوَاباً، وَعمل دُوَيرَةً لِلْصُّوْفِيَّة، وَصَنَّفَ سُنَناً وَتَفْسِيْراً.

وقَالَ الخَطِيْبُ أيضا في " تاريخ بغداد "(٢/ ٢٤٨): قَالَ لِي مُحَمَّدُ بنُ يُوْسُفَ القَطَّان النَّيْسَابُوْرِيُّ كَانَ: أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيّ غَيْرَ ثِقَةٍ، وَكَانَ يَضَعُ لِلْصُوْفِيَّة الأَحَادِيْثَ.

قال الذهبي: وَمَا أَظنّه يَتَعَمَّدَ الكَذِّبَ، بَلَى يَرْوِي عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الرَّازِيّ الصُّوْفِيّ أَباطيلَ وَعَنْ غَيْرِه.

وَللسُّلَمِيّ سُؤَالاَتٌ للدَارَقُطْنِيّ عَنْ أَحْوَالِ المشَايخ الرُّوَاةِ سُؤَالَ عَارِفٍ، وَفِي الجُمْلَةِ فَفِي تَصَانِيْفِهِ أَحدَايثٌ وَحكَايَاتٌ مَوْضُوعَة، وَفِي (حَقَائِقِ تَفْسِيْره) أَشْيَاءُ لاَ تسوَغُ أَصْلاً، عَدَّهَا بَعْضُ الأَئِمَّة مِنْ زَنْدَقَةِ البَاطِنيَّة، وَعَدَّهَا بَعْضُهُم عِرْفَاناً وَحقِيْقَةً، نَعُوْذُ بِاللهِ مِنَ الضَّلاَلِ وَمِنَ الكَلاَمِ بهوَى، فَإِنَّ الخَيْرَ كُلَّ الخَيْرِ فِي مُتَابَعَةِ السُّنَّة وَالتَّمَسُّكِ بِهَدْي الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِيْنَ رَضِي الله عَنْهُم.

قَالَ الإِمَامُ تَقِيُّ الدِّيْن ابْنُ الصَّلاَح فِي (فتَاويه):

وَجدتُ عَنِ الإِمَامِ أَبِي الحَسَنِ الوَاحِدِيّ المفَسّر - رَحِمَهُ اللهُ - أَنَّهُ قَالَ: صَنَّفَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيّ (حَقَائِق التَّفْسِيْر)، فَإِنْ كَانَ اعتقَدَ أَنَّ ذَلِكَ تَفْسِيْرٌ فَقَدْ كَفَرَ.

قال المعلمي – رحمه الله: فأما السلمي فأراهم يحتملون حكاياته عن الدارقطني مع أنه على يدي عدل [1]، راجع ترجمته في "لسان الميزان" (ج٥ ص ١٤٠).

وفاته:

مَاتَ السُّلَمِيُّ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ سَنَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ وَأَرْبَع مائَة.

وَقِيْلَ: فِي رَجَبٍ بِنَيْسَابُوْرَ، وَكَانَتْ جِنَازَتُه مَشْهُودَة.

---

(١) هذه من صيغ الجرح الشديدة؛ قولهم بين يدي عدل أو على يدي عدل؛ وعدل كان لقبًا لأحد السيافين؛ وعليه فقولهم على يدي عدل يعني قُدِّمَ لضرب عنقه.

فصل (٢)

شرف أصحاب الحديث

حملة الآثار ونقلتها؛ هم أهل الاتباع والإستجابة؛ والوقوف مع الدليل؛ لا يقدمون رأيًا ولا ذوقًا ولا عقلاً على قول الله تعالى ولا على قول رسوله ﷺ؛ قال الله عز وجل:

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لا تَشْعُرُونَ}(الحجرات: ١ - ٢).

وقال الله تبارك وتعالى: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ}** (الأنفال: ٢٤).

وقال رسول ﷺ: **"وَلاَ تَزَالُ هَذِهِ الأُمَّةُ ظَاهِرِينَ عَلَى مَنْ خَالَفَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ، وَهُمْ ظَاهِرُونَ"**[١] .

وقد دعا النبي ﷺ لحملة الحديث بنضارة الوجه وبهائه في الدنيا والآخرة؛ فعن زيد بن ثابت قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: **«نَضَّرَ اللَّهُ امْرَأً سَمِعَ مِنَّا حَدِيثًا، فَحَفِظَهُ حَتَّى يُبَلِّغَهُ، فَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ إِلَى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، وَرُبَّ حَامِلِ فِقْهٍ لَيْسَ بِفَقِيهٍ»**[٢] .

وكان سُفْيَان الثَّوْرِيَّ، يَقُولُ: **«سَمَاعُ الْحَدِيثِ عِزٌّ لِمَنْ أَرَادَ بِهِ الدُّنْيَا، وَرَشَادٌ لِمَنْ أَرَادَ بِهِ الْآخِرَةَ»**

---

(١) أخرجه البخاري ومسلم.

(٢) تقدم

قال ابن المبارك: هم عندي أصحاب الحديث، وكذا قال يزيد بن هارون والإمام ابن المديني، وقال الإمام أحمد: إن لم تكن هذه الطائفة المنصورة هم أصحاب الحديث فلا أدري من هم.

وقد قيل في قوله تعالى:{**يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمَامِهِمْ**}: ليس لأهل الحديث منقبة أشرف من ذلك؛ لأنه لا إمام لهم غيره ﷺ.[1]

قال بعض أهل العلم في بيان فضل أهل الحديث وبيان بعض مآثرهم ومناقبهم:

جزى الله أصحاب الحديث مثوبة ... وبوأهم في الخلد أعلى المنازل

فلولا اعتناهم بالحديث وحفظه ... ونفيهم عنه ضروب الأباطـــل

وإنفاقهم أعمارهم في طِلابه ... وبحثهم عنه بجد مواصل

لما كان يدري من غدا متفققهاً ... صحيح حديث من سقيم وباطل

ولم يستبن ما كان في الذكر مجملاً ... ولم يدري فرضاً من عموم النوافل

لقد بذلوا فيه نفوساً نفيسة ... وباعوا بحظ آجل كل عاجل

فحبهم فرض على كل مسلم ... وليس يعاديهم سوى كل جاهل

وأخرج الخطيب البغدادي بسنده إلى يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ، قال: قُلْتُ لِحَمَّادِ بْنِ زَيْدٍ: يَا أَبَا إِسْمَاعِيلَ هَلْ ذَكَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ فِي الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ: " بَلَى، أَلَمْ تَسْمَعْ إِلَى قَوْلِهِ: {**لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ**} (التوبة: ١٢٢) فَهَذَا فِي كُلِّ مَنْ رَحَلَ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ وَالْفِقْهِ، وَيَرْجِعُ بِهِ إِلَى مَنْ وَرَاءَهُ، يُعَلِّمُهُمْ إِيَّاهُ "[2].

---

(١) تدريب الراوي ص ١٧٠.

(٢) شرف أصحاب الحديث ص ٥٨.

ورحم الله من قال:

دين النبي محمد أخبـــار .... نعم المطية للفتى آثـــــار

لا تعدلن عن الحديث وأهله... فالرأي ليل والحديث نهار

ولربما غلط الفتى أثر الهدى .... والشمس بازغة لها أنوار

وأهل الحديث هم حراس الدين وحماته؛ بحججهم ونفيهم الكذب عن الحديث والسنة وتأويل القرآن؛ قال سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ،: «**الْمَلَائِكَةُ حُرَّاسُ السَّمَاءِ، وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ حُرَّاسُ الْأَرْضِ**»[1].

وكان الشَّافِعِيّ، يَقُولُ: «**إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ، فَكَأَنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيًّا**»[2]

وكان الشَّافِعِيّ، يَقُولُ أيضا: «**مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ عَظُمَتْ قِيمَتُهُ، وَمَنْ نَظَرَ فِي الْفِقْهِ نَبُلَ مِقْدَارُهُ، وَمَنْ كَتَبَ الْحَدِيثَ قَوِيَتْ حُجَّتُهُ**».

وكان عمر بن الخطاب ﷺ يقول: "**سيأتي قوم يجادلونكم بشبهات القرآن فخذوهم بالسنن؛ فإن أصحاب السنن أعلم بكتاب الله عز وجل**".

وأَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ الشِّيرَازِيُّ لِبَعْضِهِمْ:

عَلَيْكُمْ بِالْحَدِيثِ فَلَيْسَ شَيْءٌ ... يُعَادِلُهُ عَلَى كُلِّ الْجِهَاتِ

نَصَحْتُ لَكُمْ فَإِنَّ الدِّينَ نُصْحٌ ... وَلَا أُخْفِي نَصَائِحَ وَاجِبَاتِ

وَجَدْنَا فِي الرِّوَايَةِ كُلَّ فِقْهٍ ... وَأَحْكَامًا وَمِنْ كُلِّ اللُّغَاتِ

---

(١) شرف أصحاب الحديث ص ٤٤.

(٢) السابق ٤٦.

بِذِكْرِ الْمُسْنَدَاتِ أَنِسْتُ لَيْلِي ... وَحِفْظُ الْعِلْمِ خَيْرُ الْفَائِدَاتِ

وَمَنْ طَلَبَ الْحَدِيثَ أَفَادَ ذُخْرًا ... وَفَضْلًا ثُمَّ دِينًا ذَا ثَبَاتِ

عَلَيْكُمْ بِالرِّوَايَاتِ اللَّوَاتِي ...... رَوَاهَا مَالِكٌ أَزْكَى الرُّوَاةِ

وَشُعْبَةُ وَابْنُ عَمْرٍو وَابْنُ زَيْدٍ ... وَسُفْيَانُ الثِّقَاتُ عَنِ الثِّقَاتِ

وَيَحْيَى وَابْنُ حَنْبَلٍ الْمُزَكِّي ... وَإِسْحَاقُ الرِّضَا وَابْنُ الْفُرَاتِ

أَئِمَّتُنَا النُّجُومُ وَهَلْ رَشِيدٌ ... تَكَلَّمَ فِي النُّجُومِ الزَّاهِرَاتِ.

فصل (٣)

أهمية التخريج وتتبع طرق الحديث

قال الألباني رحمه الله: "واعلم أيها القارىء الكريم، أن مثل هذا التحقيق يكشف لطالب هذا العلم الشريف أهمية تتبع طرق الحديث، والتعرف على هوية رواته، فإن ذلك يساعد مساعدة كبيرة جدًا على الكشف عن علة الحديث التي تستلزم الحكم على الحديث بالسقوط، وهذا ما لا يفعله جماهير المشتغلين بهذا العلم قديما وحديثا" [١].

وقال الخطيب البغدادي رحمه الله:

"قل ما يتمهر في علم الحديث ويقف على غوامضه ويستثير الخفي من فوائده إلا من جمع متفرقه؛ وألف متشتته؛ وضم بعضه الى بعض؛ واشتغل بتصنيف أبوابه وترتيب أصنافه؛ فإن ذلك الفعل مما يقوي النفس؛ ويثبت الحفظ؛ ويذكي القلب؛ ويشحذ الطبع؛ ويبسط اللسان؛ ويجيد البيان؛ ويكشف المشتبه؛ ويوضح الملتبس؛ ويُكْسِبُ أيضًا جميلَ الذكر؛ وتخليده الى آخر الدهر".

كما قال الشاعر:

يموت قوم فيحيي العلم ذكرهم ... والجهل يلحق امواتًا بأموات[٢].

ثم قال الخطيب: وكان بعض شيوخنا يقول: **من أراد الفائدة فليكسر قلم النسخ؛ وليأخذ قلم التخريج**[٣].

---

(١) السلسلة الضعيفة للألباني (٤/ ٢٦٤).

(٢) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (٢/ ٢٨٠) مكتبة المعارف – الرياض، ١٤٠٣.

(٣) السابق (٢/ ٢٨٢).

ويعني بالتخريج التأليف والتهذيب والتحرير؛ ولا بأس بإضافة معنى التخريج في اصطلاح المحدثين للمعاني المذكورة.

فوائد تخريج الحديث:

(١) الوقوف على اللفظ الصحيح؛ وذلك بعد التمييز بين الألفاظ على حسب طرقها وقوة أسانيدها.

(٢) معرفة سبب ورود الحديث؛ ومقتضى صدوره من قائله؛ أو بأكثر توضيح قصة الحديث الذي سيق الحديث بسببها.

(٣) تمييز غريب الألفاظ؛ فبعض الرواة كانوا يحدثون بالمعنى فتأتي الكلمات يفسر بعضها بعضًا.

(٤) تمييز الراوي المبهم؛ كتسمية من لم يسم كقول بعضهم عن شيخ أو عن رجل من الصحابة؛ أو حدثني فلان وآخر؛ ولا يسمي ذلك الآخر؛ أو حدثني الثقة وما أشبة ذلك؛ فجمع الأسانيد غالبًا يحل هذه الإشكالات.

(٥) معرفة كنى بعض الرواة ومعرفة أسمائهم وأنسابهم وبلدانهم؛ وذلك بتتبع الطرق والأسانيد؛ فتجد في إسناد مثلاً راويًا مكنى بكنيته دون اسمه؛ وفي طرق أخرى تجد التصريح باسمه.

(٦) معرفة مكان التحديث؛ كأن يقول حدثني فلان بمرو أو بمصر وهكذا؛ وهذا له من الفوائد الكثير منها إثبات دخول راو معين لبلد ما؛ فيكون سماعه من أهلها صحيحًا.

(٧) قد يزال إشكالات بعض الأسانيد؛ كتصريح مدلس بالسماع في بعض الأسانيد؛ أو تسمية راو مبهم نحو قولهم حدثني رجل أو حدثني شيخ.

(٨) الوقوف على الشواهد والمتابعات؛ فقد يتقوى الضعيف الذي ينجبر ضعفه بآخر.

(٩) معرفة حال بعض الرواة وذلك بذكر مُخَرِج الحديث لحال بعض الرواة في السند.

(١٠) معرفة حكم الحفاظ على الحديث.

(١١) الوقوف على علة خفية في الحديث نص عليها الحفاظ.

(١٢) الترجيح بقوة الطرق وكثرتها للفظ الصحيح الراجح وطرح ما سواه.

(١٣) معرفة المقلوب والمدرج سواء في المتن أو الإسناد؛ وكذا المزيد في متصل الأسانيد.

(١٤) بيان التصحيف والتحريف من النساخ؛ وكذا الأوهام من الرواة.

(١٥) الوقوف على الحكم الصحيح للحديث.

(١٦) حفظ السنة النبوية وخدمتها.

(١٧) رد المكذوبات والموضوعات وإثبات الصحيح المقبول.



صورة الورقة الأولى من مخطوطة مكتبة شستربيتي

صورة الورقة الثانية من مخطوطة مكتبة شستربيتي

زينة الأرفف بتخريج

"الأربعين في التصوف"

لأبي عاصم البركاتي المصري

عفا الله عنه

[أول الكتاب]

بسم الله الرحمن الرحيم

صلى الله على سيدنا مُحَمَّد وسلم

أخبرني شيخ الإسلام حافظ العصر أبو الفضل أحمد بن حجر رحمه الله عن أبي الحسن علي بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أبي المجد قراءة قال أنبانا أبو الفتح مُحَمَّد بن عبد الرحيم ابن النشو إجازة أنا أبو مُحَمَّد عبد الوهاب بن ظافر بن رواج أنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن مُحَمَّد بن احمد السلفي أنا أبو الطيب طاهر بن المسدد الجنزي أنا أبو الحسن علي بن عبد الرحمن النيسابوري أنا أبو عبد الرحمن مُحَمَّد بن الحسين السلمي رحمه الله قال: اتصل.

١ - باب الدليل على أن الصوفية هم رفقاء رسول الله ﷺ.

(١) أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سعيد الأنماطي ثنا الحسن بن علي بن يحيي بن سلام ثنا مُحَمَّد بن علي الترمذي ثنا سعيد بن حاتم البلخي ثنا سهل بن أسلم عن خلاد بن مُحَمَّد عن أبي حمزة السكري عن يزيد النحوي عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: وقف رسول الله ﷺ يومًا على أصحاب الصفة فرأى فقرهم وجهدهم وطيب قلوبهم؛ فقال: " **أبشروا يا أصحاب الصفة من بقي من أمتي على النعت الذي أنتم عليه راضيًا بما فيه فإنه من رفقائي يوم القيامة**".

---

(١) إسناده ضعيف جدًا:

أخرجه الخطيب في "تاريخ بغداد" (١٣/ ٢٧٦) برقم (٧٢٤٠): أخبرنا مبادر الرقي أخبرنا مُحَمَّد بن الحسين السلمي أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن علي الترمذي حدثنا سعيد بن حاتم

....

•---•

البلخي حدثنا سهل بن أسلم عن خلاد بن مُحَّد عن أبي حمزة السكري عن يزيد النحوي عن عكرمة عن بن عباس قال: وقف رسول الله ﷺ يوما على أصحاب الصفة فرأى فقرهم وجهدهم وطيب قلوبهم فقال: أبشروا يا أصحاب الصفة فمن بقي من أمتي على البعث الذي أنتم عليه اليوم راضيًا بما فيه فإنه من رفقائي يوم القيامة.

وإسناد الخطيب معضل؛ إذ جعل أبا عبد الرحمن السلمي يرويه عن مُحَّد بن مُحَّد بن علي الترمذي؛ ولعله تصحيف فهو مُحَّد بن على الترمذي؛ وفي سند الأربعين الذي بين أيدينا للسلمي تجد بين السلمي ومُحَّد بن على الترمذي واسطتين؛ وهما مُحَّد بن سعيد الأنماطي والحسن بن علي بن يحيى بن سلام وهما مجهولان عينًا وحالًا؛ وفي الإسناد مُحَّد بن على الترمذي؛ المعروف بالحكيم الترمذي وهو فاسد العقيدة؛ كان يفضل الأولياء على الأنبياء؛ وَاحتج بِحَدِيْث: "**يَغْبِطُهُمُ النَّبِيُّونَ وَالشُّهَدَاءُ**".

وقيل: أَخرَجُوا الحَكِيْم مِنْ تِرْمِذ، وَشَهِدُوا عَلَيْهِ بِالكُفْر، وَذَلِكَ بِسبب تَصنيفه كِتَاب (ختم الولاَيَة)، وَكِتَاب (علل الشَّرِيْعَة)

راجع الذهبي في "السير" (١٣/ ٤٣٨).

وكل من سعيد بن حاتم البلخي وسهل بن أسلم وخلاد بن مُحَّد مجاهيل لم أقف على من ترجم لهم.

وبالبحث وجدت في "**معاني الأخبار**"برقم (٦٠٩): خلاد بن مُحَّد الواسطى: أحد مشايخ أبى جعفر الطحاوى الذين روى عنهم وكتب وحدث، روى عن مُحَّد بن شجاع البلخى.

....

•---•

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في "**السلسلة الضعيفة**"برقم (١٥٨٩) والحمد لله على توفيقه.

٢ - باب من صفة الفقراء

(٢) أخبرنا أبو القاسم عبد الرحمن بن احمد بن متوية البلخي ثنا فهدي بن جسنسفنة ثنا مُحَّد بن إسماعيل الأحمسي ثنا عثمان بن عبد الرحمن الحراني ثنا الوازع بن نافع عن أبي سلمة عن ثوبان ﵁ قال قال رسول الله ﷺ: " **حوضي ما بين عدن إلى عمان شرابه أبيض من اللبن وأحلى من العسل من شرب منه شربة لا يظمأ بعدها أبدا وأول من يرده صعاليك المهاجرين قلنا: ومن هم يا رسول الله؟ قال: الدنس الثياب الشعث الرؤوس الذين لا تفتح لهم أبواب السدد ولا يزوجون المنعمات الذين يعطون ما عليهم ولا يعطون ما لهم وليأتين أقوام فيقولون أنا فلان بن فلان ولأقولن أنكم بدلتم بعدي**".

•----------------------------------•

(٢) حديث صحيح:

وإسناد المصنف ضعيف جدًا؛ وآفته أن شيخ المصنف أبو القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن متوية البلخي وشيخه فهدي بن جسنسفنة مجهولان عينًا وحالاً؛ وفيه أيضا الوازع بن نافع ضعفه أحمد وقال: حديثه ليس بشيء؛ وضعفه أبو حاتم؛ وقال ابن معين: ليس بثقة. وقال البخاري: منكر الحديث. وقال النسائي: متروك.

قال عن أبي سلمة والصواب عن أبي سلام وهو أبو سلام الأسود الحبشي.

وصح من طرق أخرى ؛ فقد أخرجه الترمذي(٢٤٤٤)، وابن ماجه (٤٣٠٣)، وأحمد (٦١٦٢) (٢٢٣٦٧)، والطيالسي (٩٩٥) والطبراني في "الكبير"(٢/ ٩٩ - ١٠٠) (١٤٣٧) (١٤٤٣)، والحاكم (٤/ ١٨٤)، وابن أبي الدنيا في "الأولياء"(٧)،

....

•———————————————————————————————————————•

وابن عبد البر في "التمهيد" (٢/ ٢٩٣، ٢٩٤) من طرق عن مُحَمَّد بن المهاجر، عن العباس بن سالم اللخمي، عن أبي سلام الحبشي، قال: بعث إليَّ عمرُ بن عبد العزيز، فحملتُ على البريد، قال: فلما دخل عليه قال: يا أمير المؤمنين، لقد شق عليَّ مركبي البريد، فقال: يا أبا سلام، ما أردتُ أن أشق عليك، ولكن بلغني عنك حديثٌ تحدثه عن ثوبان، عن النبي ﷺ في الحوض، فأحببتُ أن تشافهني به، قال أبو سلام: حدثني ثوبان، عن النبي ﷺ قال: "**حوضي من عدن إلى عمَّان البلقاء، ماؤه أشدُ بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، وأكاويبه عدد نجوم السماء، من شرب منه شربةً لم يظمأ بعدها أبدًا، أولُ الناس ورودًا عليه فقراء المهاجرين، الشعث رءوسًا، الدنس ثيابًا، الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم السدد**". قال عمر: لكني نكحتُ المتنعمات، وفتح لي السدد، ونكحتُ فاطمة بنت عبد الملك، لا جرم أني لا أغسل رأسي حتى يشعث، ولا أغسلُ ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ.

وصححه الحاكم، ووافقه الذهبي.

وعند الطبراني في "**مسند الشاميين**" (٩٠٤) (١٦٢٥) من طريقين إلى الوليد بن مسلم ثنا يحيى بن الحارث الذماري وشيبة بن الأحنف قالا سمعنا أبا سلام الأسود يحدث عن ثوبان بنحوه.

....

•---•

شاهد للحديث:

وله شاهد من حديث عبد الله بن عمر مرفوعًا: "**حوضي ما بين عدن وعمان أبرد من الثلج، وأحلى من العسل، وأطيبُ ريحًا من المسك، أكوابُه مثلُ نجوم السماء، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدًا، أولُ الناس عليه ورودًا صعاليك المهاجرين**"، **قال قائل: ومن هم يا رسول الله؟ قال:** "**الشعثة رءوسهم، الشحبة وجوههم، الدنسة ثيابُهم، لا يُفتح لهم السدد، ولا ينكحون المتنعمات، الذين يعطون كلَّ الذي عليهم، ولا يأخذون الذي لهم**".

أخرجه أحمد (٦١٦٢)، قال: حدثنا أبو المغيرة: ثنا عمرو بن عمرو أبو عثمان الأحموسي، حدثني المخارق بن أبي المخارق عن عبد الله بن عمر.

وأخرجه اللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة (٦/ ١١٢٥) بسنده إلى أبي المغيرة به.

قال المنذري في "الترغيب" (٤/ ٤٢٠): (إسناده حسنٌ)، وقال الهيثمي في "**المجمع**" (١٠/ ٣٦٦): "رواه أحمد والطبراني من رواية عمرو بن أبي عمرو الأحموسي عن المخارق بن أبي المخارق، واسمُ أبيه عبد الله بن جابر، وقد ذكره ابن حبان في الثقات".

وله طريق آخر أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٤٧٧) وفي "مسند الشاميين" (٦٤٩) قال: حدثنا الحسين بن إسحاق قال نا علي بن بحر قال نا قتادة بن الفضيل بن قتادة الرهاوي قال سمعت أبا حاضر عن الوضين الثقفي عن سالم عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه و سلم يقول: "يدخل فقراء امتي الجنة قبل أغنيائهم بأربعين خريفا

....

•——•

قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم الدنسة ثيابهم الشعثة رؤوسهم الذين لا يوذن لهم على السدات ولا ينكحون المتنعمات يعطون كل الذي عليهم ولا يعطون كل الذي لهم"

لا يروى عن بن عمر إلا بهذا الوجه ولم يحدث به إلا علي بن بحر.

وإسناده ضعيف:

وآفته أبو حاضر؛ قال الذهبي في "**ميزان الاعتدال**" (١٠٠٨١): أبو حاضر. عن الوضين بن عطاء مجهول.

والوضين سيء الحفظ.

وله شاهد أيضًا عن أبي أمامة ﷺ:

أخرجه الطبراني في معجم الشاميين (٨٠٢) وفي الكبير (٧٥٤٦) قال: حدثنا جعفر بن مُحَمَّد الفريابي ثنا الحسن بن سهل الخياط ثنا مصعب بن سلام ثنا عبد الله بن العلاء بن زبر عن أبي سلام الأسود عن أبي أمامة الباهلي به. وإسناده محتمل للتحسين.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٨/ ١٥٩) (٧٦٧٢) بإسناد آخر: حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ثنا العباس بن عثمان المعلم (ح) وحدثنا جعفر بن مُحَمَّد الفريابي ثنا دحيم قالا ثنا الوليد بن مسلم عن صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر وأبي اليمان الهوزني عن أبي أمامة.

وله أيضًا شاهد آخر عن أبي هريرة:

أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢/ ٨٢) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٩/ ٤٢٣) وإسناده ضعيف جدًا.

٣ - باب استعمال الخلق ولو مع الكفار

(٣) أخبرنا زاهر بن أحمد الفقيه ثنا علي بن مُحَمَّد بن الفرج الأهوازي ثنا سليمان بن الربيع الخزاز ثنا كادح بن رحمة عن أبي أمية بن يعلى عن سعيد بن أبي سعيد عن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"أوحى الله سبحانه وتعالى إلى إبراهيم عليه السلام أنك خليلي؛ حسن خلقك ولو مع الكفار تدخل مداخل الأبرار؛ فإن كلمتي سبقت لمن حسن خلقه أظله تحت عرشي وأسكنه حظيرة قدسي وأدنيه من جواري"**.

•-------------------------------------•

(٣) حديث باطل:

أخرجه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٦/ ٢٢٥) من طريق أبي عبد الرحمن السلمي بنفس الإسناد.

وسليمان بن الربيع الخزاز؛ قال الذهبي:"أحد المتروكين". وكادح بن رحمة قال فيه الأزدي وغيره: كذاب؛ وشيخه أبو أمية بن يعلى هو إسماعيل بن يعلى أبو أمية الثقفي البصري. ترك الإمام أحمد حديثه لأنه منكر الحديث. قال عنه يحي بن معين: ليس بثقة. وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال النسائي والدارقطني: متروك.

وقال أبو حاتم: واهي الحديث؛ ضعيف الحديث ليس بقوي.

وأخرجه الطبراني في "المعجم الأوسط" (٦٥٠٦) وعنه أبو نعيم الأصبهاني في "الأربعين الصوفية" (٢١) قال الطبراني: حدثنا مُحَمَّد بن داود ثنا عمرو بن سواد السرحي ثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي عن أبي أمية بن يعلى عن سعيد بن أبي سعيد المقبري به.

وأخرجه بنفس الطريق ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ ٢٢٥).

....

•———————————————————————————•

وإسناده لا شيء لضعف مؤمل بن عبد الرحمن؛ وشيخه أبو أمية سبق بيان حاله.

متابعة لسعيد المقبري:

وله طريق آخر غير طريق أبي أمية بن يعلى عن سعيد:

أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق (٦/ ٢٢٣) قال: نا الحسن بن زكريا أبو سعيد نا عثمان بن عمرو الدباغ نا ابن علاثة عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

وإسناده لا يسمن ولا يغني من جوع:

فعثمان بن عمرو الدباغ قال الذهبي في الميزان (٣ /٥٠): وهاه الأزدي ا هـ؛ وابن علاثة مُحَّد بن عبد الله صدوق يخطىء؛ ويحيى بن أبي كثير مشهور بالتدليس وقد عنعنه.

٤ – باب فيمن تخلى من جميع ماله ثقة بالله عز وجل.

(٤) أخبرنا أبو الحسن مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن الحسن بن الحارث الكارزي أنا علي بن عبد العزيز ثنا أبو نعيم الفضل بن دكين ثنا هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه قال سمعت عمر يقول:" **أمرنا رسول الله ﷺ أن نتصدق فوافق ذلك مالا كان عندي؛ فقلت: اليوم أسبق أبا بكر إن سبقته فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ماذا أبقيت لأهلك؟ قلت مثله؛ وأَتى أبو بكر بكل ما عنده فقال: يا أبا بكر ماذا أبقيت لأهلك قال: الله ورسوله؛ قلت: لا أسابقك إلى شيء أبدًا**".

•---•

(٤) حديث حسن:

حديث هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبيه أسلم العدوي عن عمر رضي الله عنه

ومدار الحديث على هشام بن سعد؛ ورواه عنه كل من:

(١) **أبو نعيم الفضل بن دكين:**

أخرجه عَبْد بن حُمَيْد (١٤). والدارمِي (١٦٦٠). وأبو داود (١٦٧٨). والتِّرمِذي (٣٦٧٥) وابن أبي عاصم في السنة (١٢٤٠) والحاكم (١/ ٤١٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٤/ ١٨٠) (٨٠٢٦) وأبو نعيم الأصبهاني في فضل الخلفاء الراشدين (٤٧) وفي حلية الأولياء (١/ ٣٢) والبزار في مسنده (١/ ٣٩٤) من طرق عن أَبي نُعَيْمٍ، الفَضْلِ بن دُكَيْن، حدَّثنا هِشَامُ بن سَعْد، عن زَيْد بن أسلم، عن أبيه، فذكره.

(٢) **القاسم بن الحكم**؛ وأخرج حديثه أبو حفص بن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة برقم (١١٣) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٠/ ٦٤).

....

•———————————————————————————————•

وهشام بن سعد مختلف فيه؛ والراجح صدقه مع سوء حفظه؛ فهو يصلح في الشواهد والمتابعات.

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني فى " الفتح "(٣/ ٢٩٥): صححه الترمذى و الحاكم، و الحديث تفرد به هشام بن سعد عن زيد وهشام صدوق فيه مقال من جهة حفظه.

وقال في تغليق التعليق (٣/ ١١): وَرَوَاهُ الْبَزَّار من هَذَا الْوَجْه وَقَالَ تفرد بِهِ أَبُو نعيم عَن هِشَام؛ وَهِشَام لم أر أحدا يتَوَقَّف عَن حَدِيثه لعِلَّة توجب التَّوَقُّف وَصَححهُ التِّرْمِذِيّ وَالْحَاكِم وَأما ابْن حزم فضعفه بِهِشَام. انتهى

قلت: تبين في التخريج عدم تفرد أبي نعيم عن هشام فقد رواه القاسم بن الحكم عنه كما تقدم؛ واسناده جيد.

قال ابن القطان الفاسي في "**بيان الوهم والايهام**" (٤/ ٣٣٦) (١٩١٧):

هذا يرويه هشام بن سعد، وقد وثق وضعف. وهذا أصوب ما عمل به في أمره. فأما تصحيح أحاديثه أو الحمل عليه، فكل ذلك خطأ؛ فإن الرجل مختلف فيه، وهو غير مدفوع عن الصدق، وقد أخرج له مسلم. والذي حكاه عن ابن حنبل من أنه ضعفه، إنما قال أحمد: لم يكن بالحافظ. وهذا قد يقال لمن غيره أحفظ منه، والذي حكاه عن ابن معين من تضعيفه إياه، فإنما ذلك تضعيفه له بالقياس إلى غيره، وأما أبو حاتم فهو عنده مثل ابن إسحاق، نص على ذلك، وكذلك أبو زرعة، وزاد أن قال: هشام أحب إلي. وقد علم توثيق أبي مُحَمَّد لابن إسحاق في أكثر أمره، فالرجل محمول عليه منه، ولست أقول: إنه ثقة، ولكن الحديث من أجله حسن. انتهى

قلت أخرج مسلم لهشام بن سعد في المتابعات وليس في الأصول.

....

•---•

متابعة للحديث:

أخرج البزار في مسنده (١/ ٣٦٢): قال حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَرْوِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، عَنْ عُمَرَ، قَالَ: أَمَرَنَا رَسُولُ اللهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ، فَوَافَقَ ذَلِكَ مَالا عِنْدِي، فَقُلْتُ: الْيَوْمَ أَسْبِقُ أَبَا بَكْرٍ إِنْ سَبَقْتُهُ يَوْمًا، فَجِئْتُ بِنِصْفِ مَالِي، فَقَالَ رَسُولُ اللهِ ﷺ: مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟ قُلْتُ: مِثْلَهُ، وَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِكُلِّ مَالٍ عِنْدَهُ، فَقَالَ: يَا أَبَا بَكْرٍ: مَا أَبْقَيْتَ لأَهْلِكَ؟ قَالَ: اللَّهَ وَرَسُولَهُ، قُلْتُ: لاَ أُسَابِقُكَ إِلَى شَيْءٍ أَبَدًا.

وإسناده فيه ضعف وهو صالح للاعتبار:

فإسحاق بن مُحَمَّد الفروي ضعفه الدارقطني وأبو داود؛ وقال أبو حاتم: صدوق ربما لقن لذهاب بصره؛ وذكره ابن حبان في الثقات؛ وأخرج له الترمذي؛ وعبد الله بن عمر العمري مختلف فيه؛ قال أحمد: صالح الحديث وقال ابن معين: صويلح يكتب حديثه؛ وقال ابن عدي: لا بأس به؛ وقال النسائي: ليس بالقوي.

والخلاصة:

أن الحديث بطريقيه حسن؛ والله الموفق.

٥ - باب في جواز الكرامات للأولياء.

(٥) أخبرنا مُحَّد بن مُحَّد بن يعقوب الحافظ ثنا أحمد بن عبد الوارث ابن جرير العسال بمصر أنا الحارث بن مسكين أنا ابن وهب اخبرني يحيي بن ايوب عن ابن عجلان عن نافع عن ابن عمر: **أن عمر ﷺ بعث جيشًا فأمر عليهم رجال يدعى سارية فبينما عمر يخطب فجعل يصيح: "يا سارية الجبل يا سارية الجبل فقدم رسول من الجيش؛ فقال: يا أمير المؤمنين لقينا عدونا فهزمونا؛ فاذا صائح يصيح: يا سارية الجبل فأسندنا ظهورنا الى الجبل فهزمهم الله تعالى؛ فقلنا لعمر: كنت تصيح بذلك"**.

قال ابن عجلان وحدثني إياس بن معاوية بن قرة.

أنا عمر بن أحمد بن عثمان بن شاهين ثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث ثنا أيوب بن مُحَّد الوزان ثنا خطاب بن سلمة الموصلي ثنا عمر بن أبي الأزهر عن مالك بن أنس عن نافع عن ابن عمر أن عمر ﷺ خطب يومًا بالمدينة فقال: "يا سارية الجبل من استرعى الذئب فقد ظلمه فقيل يذكر السارية السارية بالعراق فقال الناس لعلي ﷺ ما سمعت عمن يقول يا سارية وهو يخطب على المنبر؛ فقال ويحكم: دعوا عمر فإنه ما دخل في شيء إلا خرج منه؛ فلم يلبث إلا يسيرا حتى قدم سارية فقال: سمعت صوت عمر فصعدت الجبل".

---

(٥) أخرجه بالإسناد الأول:

اللالكائى في "شرح اعتقاد أهل السنة" (٧/ ١٤٠٩)، والبيهقي في "الاعتقاد" (١/ ٣١٤) وفي "دلائل النبوة" (٦/ ٣٧٠)، ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق"

....

•——•

(٢٠/ ٢٤). وأخرجه الضياء في "المنتقى من مسموعاته بمرو" (١١٨)؛ وأبو نعيم الاصبهاني في "دلائل

النبوة" برقم (٥٢٦)؛ كل بسنده إلى عبد الله بن ابن وهب أخبرني يحيى بن أيوب عن مُحَمَّد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر أن عمر بن الخطاب وساق القصة.

وهذا إسناد لا بأس به؛ لولا وصف مُحَمَّد بن عجلان بسوء الحفظ؛ مع التدليس.

وقال ابن كثير في "البداية والنهاية" (٧/ ١٣٥): إسناده جيد حسن، وقال ابن حجر في "الإصابة" (٢/ ٣): إسناده حسن.

والإسناد الثاني متابعة أوهى من بيت العنكبوت:

وفيها ورد عمر بن أبي الأزهر والصواب عمرو بن الأزهر.

وأخرج اللالكائي في كرامات الأولياء (٦٧) من نفس الطريق فقال: أخبرنا عبد الوهاب بن علي أنا عمر بن أحمد قال ثنا عبد الله بن سليمان قال ثنا أيوب بن مُحَمَّد الوزان قال ثنا خطاب بن سلمة الموصلي قال ثنا عمرو بن أزهر عن مالك عن نافع عن ابن عمر به.

وهذا إسناد ضعيف جدًا بل واه؛ وعمرو بن الأزهر قد رمي بالكذب؛ وقال ابن معين: ضعيف الحديث، وقال أبو حاتم الرازي: هو متروك الحديث.

متابعة أخرى لمحمد بن عجلان:

وتابع محمدًا بن عجلان عبدُ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ في رواية الحديث عن نافع بسنده؛ أخرج حديثه أبو بكر بن خلاد في " الفوائد " (١/ ٢١٥ / ٢) وعنه أبو نعيم الاصبهاني في دلائل النبوة برقم (٥٢٥): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ،

....

•———————————————————————————————————•

ثنا أَيُّوبُ بْنُ خُوطٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّرَّاجِ ، عَنْ نَافِعٍ ، أن عمر بعث سرية وساق القصة.

وهي متابعة شبه الريح لا تثبت؛ فالإسناد ضعيف جدا؛ وآفته أَيُّوبُ بْنُ خُوطٍ البصري؛ فهو متروك.

٦ – باب استعمال مكارم الاخلاق؛ والحث على الانفاق وكراهية الإدخار والوقوف عند الشبهات.

(٦) أخبرنا ابراهيم بن أحمد بن مُحَمَّد بن رجاء ثنا ابو الطيب الزراد المنبجي ثنا هلال بن العلاء ثنا عمر بن حفص ثنا حوشب ومطر عن الحسن عن عمران بن حصين قال: أخذ رسول الله ﷺ بطرف عمامتي من ورائي ثم قال: " **يا عمران إن الله يحب الإنفاق ويبعض الإقتار فكل وأطعم ولا تصره صرا فيعسر عليك الطلب واعلم أن الله يحب البصر النافذ عند مجيء الشبهات والعقل الكامل عند نزول الشهوات ويحب السماحة ولو على تمرات ويحب الشجاعة ولو على قتل حية**".

•-----------------------------------•

(٦) **إسناده تالف:**

أخرجه القضاعي في "**مسند الشهاب**" ج٢/ ص١٥٢ (ح١٠٨٠) (١٠٨١)؛ والبيهقي في "**الزهد الكبير**" (٩٦٤)؛ وأبو نعيم في "**حلية الأولياء**" (٦/ ١٩٩)؛ من طرق عن هلال بن العلاء الرقي، ثنا أبي، ثنا عمر بن حفص العبدي، عن حوشب، ومطر، عن الحسن، عن عمران بن حصين به.

والإسناد ظلمات بعضها فوق بعض؛ فهلال بن العلاء قال فيه النسائي: لا بأس به روى أحاديث منكرة عن أبيه؛ لا أدري الريب منه أو من أبيه.

والعلاء بن هلال أبو مُحَمَّد الرقى والد هلال ضعيف ضعفه أبو حاتم.

وعمر بن حفص أبو حفص العبدي؛ قال أبو حاتم في "**الجرح والتعديل**"(٦/ ١٠٣): ضعيف الحديث ليس بقوى هو على يدى عدل.

....

•——————————————————————————————————————•

قال أحمد: تركنا حديثه وخرقناه. وقال النسائي: متروك. وقال الدارقطني: ضعيف.

وحوشب هو ابن مسلم صاحب الحسن البصري؛ صدوق؛ ذكره ابن حبان في الثقات (٦/ ٢٤٣)؛ ووثقه ابن سعد في الطبقات (٩/ ٢٧٠)؛ وقال الأزدي ليس بذاك.

وتابع شهرًا مطرُ بن طهمان الوراق وهو صدوق سيء الحفظ؛ كان يحيى بن سعيد القطان يشبه مطر الوراق بابن أبي ليلى - يعني في سوء الحفظ.

وقال يحيى بن معين: مطر الوراق صالح.

وقال أبو حاتم الرازي عن مطر الوراق: صالح الحديث

وكلاهما مطر وحوشب يرويانه عن الحسن البصري وهو ثقة كبير إمام؛ ولكنه كان يدلس؛ والحسن في سماعه من عمران بن حصين خلاف؛ فالحديث منقطع.

ولهذا قال شيخ الإسلام ابن تيمية في "القواعد النورانية" (ص١٣٠) عن الحديث: حَدِيثٍ مُرْسَلٍ.

وقال ابن القيم في "إغاثة اللهفان" (٢/ ١٦٧): حديث مرسل.

والله أعلم

٧ – باب في صفة المؤمنين وصفة العلماء.

(٧) أخبرنا أحمد بن مُحَّد القحطبي التاجر ثنا مُحَّد بن أحمد بن ثوبان ثنا مُحَّد بن إسماعيل الصائغ ثنا أبو الصلت الهروي ثنا يوسف بن عطية عن قتادة عن الحسن عن أنس ﵁ قال قال رسول الله ﷺ: " **ليس الايمان بالتمني ولا بالتحلي ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل والعلم علمان علم باللسان وعلم بالقلب فعلم القلب النافع وعلم اللسان حجة الله على ابن آدم**".

•-------------------------------------•

(٧) حديث موضوع:

أخرجه بهذا اللفظ أبو نعيم في"**الأربعين الصوفية**"(٤٣)؛ وأخرجه ابن بشران في "الأمالي" (١٢٢٤) كل بإسناده إلى أبي الصلت الهروي واسمه عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ وهو شيعي واه؛ كذبه العقيلي؛ وقال النسائي: ليس بثقة؛ يرويه عن يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ الصفار وهو متروك؛ قال فيه ابن حبان: لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ بِحَال؛ وقال ابن معين: لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ؛ وقَالَ الْبُخَارِيُّ: هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

يرويه عن قتادة عن الحسن البصري وكلاهما كان يدلس. وليس في إسناد أبي نعيم عن الحسن وإنما قتادة عن أنس.

وبلفظ: العلم علمان ... إلخ

أخرجه إسماعيل الصفار في جزئه (٥٥٩) ومن طريقه قوام السنة أبو القاسم في "الترغيب والترهيب" (٢١٣٩): حدثنا عمر بن مدرك حدثنا عبد السلام بن صالح حدثنا يوسف بن عطية حدثنا قتادة عن الحسن عن أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ.

....

•——————————————————————————————————————•

وأخرجه أيضًا بلفظ: العلم علمان ... إلخ:

والشجري في "أماليه" (٣٠٠) بسنده إلى أحمد بن مُحَّد بن مسكين؛ وأبو الشيخ في "طبقات المحدثين" (٤/ ١٠١): حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ السَّكَنِ ، قال: ثنا صَالِحُ بْنُ عَبْدِ الْكَبِيرِ الْمِسْمَعِيُّ، قال: ثنا يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ الصَّفَّارُ، قال: ثنا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ به مرفوعا.

وأحمد بن مُحَّد بن السكن ضعفه أحمد بن عبدان الشيرازي. وقال ابن مردويه: كان ممن يسرق الحديث. راجع ميزان الاعتدال (١/ ١٣٨) وقال أبو الشيخ: كَانَ مُحَمَّدٌ يَسْرِقُ الْحَدِيثَ، وَيُحَدِّثُ بِالْبَوَاطِيلِ فَتَرَكُوا حَدِيثَهُ.

وأخرجه مرسلا كل من:

ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٤٣٦١) وابن المبارك في الزهد (١١٦١) وابن بشران في أماليه (٦١٦) وابن عبد البر في جامع بيان العلم (١١٥٠). من طرق عن هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الْعِلْمُ عِلْمَانِ: عِلْمٌ فِي الْقَلْبِ فَذَاكَ الْعِلْمُ النَّافِعُ ، وَعِلْمٌ عَلَى اللِّسَانِ فَتِلْكَ حُجَّةُ اللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ.

وهو وهن على وهن؛ فهشام ضعيف واه؛ قال ابْن عُلَيَّةَ: كُنَّا لاَ نَعدُّ هِشَامَ بنَ حَسَّانٍ فِي الحَسَنِ شَيْئاً.

وأخرجه موقوفًا قول الحسن بلفظ: «إِنَّ الْإِيمَانَ لَيْسَ بِالتَّحَلِّي وَلَا بِالتَّمَنِّي، إِنَّمَا الْإِيمَانُ مَا وَقَرَ فِي الْقَلْبِ، وَصَدَّقَهُ الْعَمَلُ» كل من:

ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٠٣٥١ - ٣٥٢١١) وفي الايمان (٩٣). والدارمي في سننه (٣٧٦) وابن المبارك في الزهد (١٥٦٥) واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل

....

•——————————————————————————————•

السنة" (٤/ ٩٣٠) (١٥٨٦). وابن بطة في "الإبانة" (٢/ ٨٠٥) (١٠٩٣) (١٠٩٤) والبيهقي في شعب الإيمان (١/ ١٥٧) (٦٥) وهو صحيح.

شاهد للحديث:

وروى أبو هريرة - رضي الله عنه - أن النبي ﷺ قال: "ليس الإيمان بالتحلي ولا بالتمني ولكن ما وقر بالقلب وصدقه والعمل، والذي نفسي بيده لا يدخلن الجنة أحد إلا بعمل يتقنه قالوا: يا رسول الله وما يتقنه؟ قال: يحكمه".

وإسناده باطل:

أخرجه اللالكائي في "شرح اعتقاد أهل السنة" (٤/ ٩٢١) (١٥٦١)، وابن عدي في الكامل (٦/ ٢٢٩٠) وفي إسناده مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن بحير؛ قَالَ ابْن عدي: روى عَن الثِّقَات الْمَنَاكِير وَعَن أَبِيه عَن مَالك بِالْبَوَاطِيل. وَقَالَ ابْن يُونُس لَيْسَ بِثِقَة؛ وقَالَ الْخَطِيب: عبد الرَّحْمَن بن بحير وَابْنه مَجْهُولَانِ،؛ وفي لسان الميزان (٧/ ٢٧٩): قال أبو بكر الخطيب عنه: كذاب.

٨ – باب في الاكتفاء من الدنيا باقل القليل وكراهية مخالطة الأغنياء.

(٨) أخبرنا إبراهيم بن أحمد بن مُحَمَّد البزاري أنا الحسن بن سفيان ثنا مخلد بن مُحَمَّد ثنا سعيد بن مُحَمَّد الوراق عن صالح بن حسان الأنصاري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: " **إن أردت اللحوق بي فليكفيك من الدنيا بقدر زاد الراكب وإياك ومخالطة الأغنياء**".

•-----------------------------------•

(٨) **حديث موضوع:**

مداره على صالح بن حسان الأنصاري؛ واخْتُلِفَ فيه فمرة يرويه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة به؛ ومرة يرويه عن عروة عن عائشة به.

وصالح بن حسان الأنصاري؛ قال فيه البخاري: منكر الحديث؛ وقال يحي بن معين: صالح بن حسان مديني وليس حديثه بشيء، وقال أبو حاتم: صالح بن حسان ضعيف الحديث؛ منكر الحديث.

ويرويه بسنده إلى صالح بن حسان كل من:

(١) **إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيَيْنَةَ:**

وحديثه أخرجه أبو يعلى الموصلي (٤٦١٠) والطبراني في "المعجم الأوسط" (٥١٢٨) والبيهقي في "شعب الايمان" (٩٩١٣) وابن الأعرابي في "الزهد وصفة الزاهدين" برقم (٨٩)؛ والمزكى في "المزكيات" (٧١)؛ كل بسنده إلى الحسن بن حماد عن إبراهيم بن عيينة عن صالح بن حسان به.

....

•———•

وإبراهيم بن عيينة قال فيه أبو حاتم: يأتي بالمناكير. وقال النسائي: ليس بالقوى. وقال يحيي بن معين: كان مسلمًا صدوقًا، لم يكن من أصحاب الحديث.

(٢) سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقُ:

يرويه عن صَالِحُ بْنُ حَسَّانَ الْأَنْصَارِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ؛ بدون ذكر هشام.

أخرجه الترمذي (١٧٨٠) وقال "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ"؛ والسلمي في "الأربعين الصوف" (٨) وابن السني في "القناعة" (٦٤) وابن أبي الدنيا في الزهد (٩٥) وفي "إصلاح المال" (٣٧٩) وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (٨/ ٧٦) والحاكم في "المستدرك" (٧٨٦٧) وقال: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ ". وليس كما قال؛ فسعيد قال فيه يحيي بن معين: ليس حديثه بشئ؛ وقال أبو حاتم: ليس يقوى؛ وقال الدارقطني: متروك.

متابعة منكرة:

أخرج الترمذي (١٧٨٠) بسنده إلى أبي يحيى الحماني؛ وكذا أخرج ابن السني في "القناعة" (٦٥) بثلاثة أسانيد إلى أَبي يَحْيَى الْحِمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا صَالِحُ بْنُ كَيْسَانَ الْمَدَنِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، به.

وهذا إسناد ضعيف لضعف أبي يحي الحماني. بالإضافة إلى الخطأ أو التصحيف إذ جُعِلَ في السند صالح بن كيسان بدلا من صالح بن حسان؛ وهذا وهم كبير؛ فشتان بين الرجلين في الحفظ والعدالة.

....

وأخرج ابن السني أيضًا في "**القناعة**" برقم (٦٦): حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الجرْجَانِيُّ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ حَمَّادٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عُيُيْنَةَ، عَنْ صَالِحِ بْنِ كَيْسَانَ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَائِشَةَ، بالحديث.

وهذا إسناد ضعيف جدًا؛ فعلي بن أحمد الجرجاني وهَّاهُ الحَاكِم، وَقَالَ: ظَهرت مِنْهُ المجَازفَة، فتُرك، وَحَدَّثَنَا بِالعَجَائِب عَنِ المصْعَبِيّ.

والحديث من طريق إبراهيم بن عيينة وقد سبق بيان ضعفه؛ بالإضافة إلى أن الجمهور يرويه من طريق إبراهيم عن صالح بن حسان وليس عن صالح بن كيسان. والله أعلم

٩ – باب في القناعة.

(٩) أخبرنا أبو العباس مُحَمَّد بن يعقوب الأصم ثنا الربيع بن سليمان ثنا أسد بن موسى ثنا أبو بكر الداهري ثنا ثور بن يزيد عن خالد بن مهاجر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**ابْنَ آدَمَ عِنْدَكَ مَا يَكْفِيكَ وَأَنْتَ تَطْلُبُ مَا يُطْغِيكَ، ابْنَ آدَمَ لَا بِقَلِيلٍ تَقْنَعُ وَلَا مِنْ كَثِيرٍ تَشْبَعُ، إِذَا أَصْبَحْتَ مُعَافًى فِي جَسَدِكَ آمِنًا فِي سِرْبِكَ عِنْدَكَ قُوتُ يَوْمِكَ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ**».

•-------------------------------------•

(٩) **حديث موضوع:**

أخرجه القضاعي في "مسند الشهاب" (٦١٨) والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٣/ ٨) (٩٨٧٦) وابن السني في "القناعة" (١٦) وابن عدي في الكامل (٤/ ١٤٠) والخطيب في " تاريخ بغداد" (١٢/ ٧١) من طرق عن أَسَدُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ واسمه عبد الله بن حكيم، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ به.

وأبو بكر الداهري قال أحمد: ليس بشيء. وقال ابن معين: ليس بثقة وكذا قال النسائي. وقال أبو حاتم ضعيف الحديث. وقال مرة: ذاهب الحديث. وقال الجوزجاني: كذاب. وقال الدَّارَقُطْنِيّ متروك الحديث.

وثور بن يزيد ثقة كان يدلس.

وعليه فالإسناد واه؛ والآفة من أبي بكر الداهري كما تقدم.

وأخرجه الطبراني في "**المعجم الأوسط**" (٨٨٧٥) وفي مسند "الشاميين" (٤٥٠) وعنه أبو نعيم في "**حلية الأولياء**" (٦/ ٩٨) وفي "**الأربعين الصوفية**" (٣٨) حَدَّثَنَا الْمِقْدَامُ بْنُ دَاوُدَ

....

•———————————————————————————————————————•

الْمِصْرِيُّ، ثنا أَسَدُ بْنُ مُوسَى، ثنا أَبُو بَكْرٍ الدَّاهِرِيُّ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ الْمُهَاجِرِ، عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ به.

فجعله في مسند عمر وليس ابن عمر؛ وهو وهم.

وأخرجه الشجري في "أماليه" (٢٢٦١) وابن مردويه في "أماليه" (٢٢) وابن عساكر في "معجمه: (١٠٥٥) وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (١٦/ ٢١٢) والبيهقي في "شعب الإيمان" بأرقام (٩٨٧٧) (١٠٣٦١) من طرق إلى سَلَّامٍ الطَّوِيلِ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ رَافِعٍ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ.

إلا أنه عند ابن مردويه عن عمر؛ ومن طريقه ابن عساكر وعنده عن ابن عمر.

وإسناده ضعيف جدًا؛ فسلام الطويل متروك واه؛ واسماعيل بن رافع ضعيف جدا.

لفظ آخر يصلح شاهدًا لبعض جمل الحديث:

ورد بلفظ: «**مَنْ أصبَحَ منكم آمِنا في سِرْبه، مُعافى في جَسَدِهِ، عندهُ قوتُ يومِه، فكأنَّما حِيزَتْ له الدنيا بحذافيرها**»

أخرجه الحميدي (٤٣٩)؛ والبخاري في "الأدب المفرد" (٣٠٠) وابن ماجه (٤١٤١)، والترمذي (٢٣٤٦) وقال: "حديث حسن غريب". والبيهقي في "شعب الإيمان" (٩٨٧٨) وابن أبي عاصم النبيل في "الآحاد والمثاني" (٢١٢٦) (٢١٢٧) من طرق عن مراون بن معاوية، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي شميلة الأنصاري، عن سلمة بن عبيد الله بن محصن عن أبيه عبيد الله بن محصن - رضي الله عنه - أَنَّ رَسولَ الله -صلى الله عليه وسلم- قال فذكره.

وإسناده حسن.

١٠ – باب في طلب المدعين بصحة دعواهم.

(١٠) أخبرنا عَلِيُّ بْنُ الْفُضَيْلِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُقَيْلٍ ثنا مُحَمَّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ثَنَا زَيْدٌ، ثَنَا ابْنُ لَهِيعَةَ، ثَنَا خَالِدُ بْنُ يَزِيدَ السَّكْسَكِيُّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ، رضي الله عنه أَنَّهُ مَرَّ بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ "**كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا حَارِثَةُ؟**" **قَالَ: أَصْبَحْتُ مُؤْمِنًا حَقًّا، فقال " انْظُرْ مَا تَقُولُ إِنَّ لِكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَةً، فَمَا حَقِيقَةُ إِيمَانِكَ؟ " قَالَ: عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيَا، وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إلى أَهْلِ الْجَنَّةِ يَتَزَاوَرُونَ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَهْلِ النَّارِ يَتَضَاغَوْنَ فِيهَا، قَالَ: " يَا حَارِثَةُ، عَرَفْتَ فَالْزَمْ السر مع الظاهر.**

•---------------------------------•

(١٠) حديث ضعيف:

ورد من حديث الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ؛ وأنس بن مالك وأبي هريرة.

أولًا: حديث الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في المعجم الكبير (٣/ ٢٦٦) (٣٣٦٧) وعنه الشجري في أماليه (١٣٣) وأبو نعيم في الأربعين الصوفية (٤٤) وفي معرفة الصحابة (٢/ ٧٧٧) (٢٠٦٩) والبيهقي في شعب الايمان (١٠١٠٧) من طريقين إلى أَبِي كُرَيْبٍ مُحَمَّد بن العلاء، وأخرجه عبد بن حميد في مسنده (٤٤٥) ومن طريقه ابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٤/ ١٧٩)؛ كلاهما (أبو كريب وعبد بن حميد) قالا: ثنا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ، ثنا ابْنُ لَهِيعَةَ، عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ السَّكْسَكِيِّ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هِلَالٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْجَهْمِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ الْأَنْصَارِيِّ به.

وهذا إسناد ضعيف؛ لضعف عبد الله بن لهيعة؛ ومُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الْجَهْمِ مختلف في صحبته؛ قال أبو نعيم في "**معرفة الصحابة**" (١/ ٢٠٢): ذَكَرَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْوُحْدَانِ وَالْمُقِلِّينَ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَلَا أُرَاهُ صَحَابِيًّا.

وأخرج البيهقي في "**الزهد**" (٩٧٣): أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ، أَنْبَأَنَا أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْمُقْرِئُ مِنْ كِتَابِ عَتِيقٍ، ثنا أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ، ثنا زَيْدُ بْنُ أَبِي أُنَيْسَةَ، عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَتَيْتُ نَبِيَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. الحديث

وهذا إسناد ضعيف جدا؛ وآفته أَبُو فَرْوَةَ يَزِيدُ بْنُ مُحَمَّدِ قال الدارقطني متروك؛ وعبد الكريم لا يعرف؛ ثم هو وجاده؛ فهو منقطع.

ثانيًا حديث أنس بن مالك ﵁:

أخرجه البزار في مسنده (٦٩٤٨) والبيهقي في "شعب الايمان" (١٠١٠٦) والعقيلي في "الضعفاء" (٤/ ٤٥٥) وأبو نعيم في "معرفة الصحابة" (٢/ ٧٧٧) (٢٠٧٠) من طرق إلى يُوسُفُ بْنُ عَطِيَّةَ، عَنْ ثابتٍ بن أسلم، عَن أَنَس به.

وإسناده واه وآفته يوسف بن عطية الصفار وهو متروك؛ قال فيه ابن حبان: لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِهِ بِحَال؛ وقال ابن معين: لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ؛ وقَالَ الْبُخَارِيُّ: هُوَ مُنْكَرُ الْحَدِيثِ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ.

وللحديث شاهد عن أنس لا يصح:

....

•---•

وهو في "**تاريخ دمشق**" لابن عساكر (٣٨/ ٢٧٤) أخبرنا أبو مُحَمَّد عبد الرحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم أنا سهل بن بشر أنا الخليل بن هبة الله بن الخليل أنا عبد الوهاب الكلابي نا أبو الجهم أحمد بن الحسين بن طلاب نا العباس بن الوليد بن صبح الخلال نا جرير بن عتبة حدثني أبي أنا أنس بن مالك به.

وهذا إسناد ضعيف جدا؛ فجرير بن عتبة الحرستاني ويقال ابن عقبة وهو مجهول وأبوه عتبة بن عبد الرحمن متكلم فيه راجع لسان الميزان (٤/ ١٢٨).

والحديث ورد عن أنس بن مالك بلفظ قريب ولكن جعل صاحب الواقعة معاذا ﵁.

أخرجه الشجري في أماليه (١٣٤) (١٣٥) وابن شاهين في الأفراد (٢٩) وأبو نعيم في "**حلية الأولياء**" (١/ ٢٤٢) بسند فيه إسحاق بن عبد الله بن كيسان عن أبيه؛ وإسحاق منكر الحديث؛ وأبوه ضعيف.

قال العقيلي في "**الضعفاء**" (٢/ ٢٩١): وَكَانَ الْغَالِبُ عَلَى حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ هَذَا الْوَهْمُ.

ثالثا: حديث أبي هريرة ﵁:

أخرجه ابن حبان في "**المجروحين**" (١/ ١٦٤) من طريق أحمد بن الحسن بن أبان المصري عن أبي عاصم عن سفيان وشعبة عن سلمة بن كهيل عن أبي سلمة عن أبي هريرة.

وقال ابن حبان عن أحمد بن الحسن بن أبان: كذاب دجال من الدجاجلة يضع عن الثقات وضعا لا يجوز الإحتجاج به بحال.

....

•——————————————————————————•

روايات مرسلة لا تصح:

أخرج ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٠٤٢٥) وفي "الإيمان" (١١٥):حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَ: حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ مِغْوَلٍ ، عَنْ زُبَيْدٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وذكر الحديث. وهو ضعيف مرسل؛ وزبيد اليماني لم يدرك النبي ﷺ؛ بل لم يدرك أحدا من الصحابة.

وأخرجه ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٠٤٢٣) وفي "الإيمان" (١١٤): حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْشَرٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَ عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ فَقَالَ: كَيْفَ أَصْبَحْتَ يَا عَوْفَ بْنَ مَالِكٍ؟ فجعله عوفا وليس الحارث.

ومُحَمَّد بن صالح الأنصاري هو التمار المدني من أتباع التابعين، وهو صدوق يخطئ كما في "التقريب"، وأبو معشر اسمه: نجيح بن عبد الرحمن وهو ضعيف.

وأخرج ابن المبارك في" **الزهد** " (٢٩٩) وعبد الرزاق في "**المصنف**" (١٠/ ١٥٧/٢٠٢٨٣) والبيهقي في "**شعب الإيمان**" (١٠١٠٨) من طريق مَعْمَر، عَنْ صَالِحِ بْنِ مسَمَّارٍ، وَجَعْفَرِ بْنِ بُرْقَانَ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ. وهو مرسل.

١١ – باب المجاهدة في استواء السر مع الظاهر.

(١١) أخبرنا أبو عمرو مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد الرازي ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا عباد بن الوليد ثنا أبو شيبان كثير بن شيبان ثنا الربيع بن بدر عن راشد بن مُحَمَّد قال قال ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله ﷺ: **"أشد الناس عذابًا يوم القيامة يرى الناس فيه خيرًا ولا خير فيه"**.

•-----------------------------------•

(١١) **حديث موضوع:**

أخرجه الديلمى (١/ ٣٦١، رقم ١٤٥٨) من طريق أبي عبد الرحمن السلمي.

ولم أقف له إلا على هذا الإسناد؛ وهو إسناد واه؛ إذ هو مسلسل بالمجاهيل؛ فشيخ السلمي لا يعرف؛ وأبو شيبان كذلك؛ والربيع بن بدر متروك؛ وشيخه راشد بن مُحَمَّد لم أقف له على ترجمة؛ فهو في عداد المجاهيل؛ ولعله راشد بن نجيح الحمانى، أبو مُحَمَّد البصرى وهو من صغار التابعين.

١٢ – باب المواظبة على الذكر والشكر والصبر.

(١٢) أخبرنا أبو عمرو مُحَمَّد بن جعفر بن مطر ثنا آدم بن موسى الولاهنجي ثنا محمود بن غيلان ثنا المؤمل ثنا حماد بن سلمة عن طلق بن حبيب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: "**أربع من أعطيهن فقد أعطى خير الدنيا والآخرة قلبًا شاكرًا ولسانًا ذاكرا ونفسًا على البلاء صابرًا وثقةً بما تكفل الله**".

•-----------------------------------•

(١٢) **إسناده ضعيف:**

يرويه المؤمل بن إسماعيل عن حماد بن سلمة عن حميد الطويل عن طلق عن ابن عباس مرفوعًا بلفظ: «أَرْبَعٌ مَنْ أُعْطِيَهُنَّ فَقَدْ أُعْطِيَ خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ: قَلْبًا شَاكِرًا، وَلِسَانًا ذَاكِرًا، وبَدَنًا عَلَى الْبَلَاءِ صَابِرًا، وَزَوْجَةً لَا تَبْغِيهِ خَوْفًا فِي نَفْسِهَا وَلَا مَالِهِ».

وليس في إسناد السلمي الذي بين أيدينا: حميد الطويل؛ ومتن السلمي فيه زيادة: "وثقةً بما تكفل الله".

فمداره على المؤمل بن إسماعيل؛ ويرويه عن المؤمل كل من مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ وَالْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ:

أما **حديث الحسن بن الصباح:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا في كتاب "**الصبر والثواب**"(**٣٤**) حَدَّثَنَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ الْمَرْوَزِيُّ، وَالْحَسَنُ بْنُ الصَّبَّاحِ قَالَا وساق الإسناد.

أما **حديث محمود بن غيلان:**

فأخرجه ابن أبي الدنيا في "الشكر" (٣٤) ومن طريقه البيهقي في "الآداب" (٧١٧)؛ وفى "شعب الإيمان" (٤١١٥). وأخرجه الطبراني في المعجم الكبير (١١/ ١٣٤)

....

•———————————————————————————————————————•

(١١٢٧٥)، ومن طريقه الشجري في "أماليه" (١١٩٩) وأبو نعيم في "الأربعين الصوفية" (٤٢)

وأخرجه أيضًا: الطبراني فى الأوسط (٧/ ١٧٩، رقم ٧٢١٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَابَانَ، نَا مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ، نَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، نَا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، به.

فوقع في الإسناد موسى بن إسماعيل وليس المؤمل بن إسماعيل؛ وهو وهم؛ وإسناد الطبراني في المعجم الكبير خلاف ذلك فهو عن المؤمل رغم أنه نفس الإسناد.

والعجيب أنه قال بعد الحديث في "الأوسط" (٧/ ١٧٩): لَمْ يَرْوِ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ إِلَّا حُمَيْدٌ الطَّوِيلُ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ حُمَيْدٍ إِلَّا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، وَلَا رَوَاهُ عَنْ حَمَّادٍ إِلَّا مُوسَى، تَفَرَّدَ بِهِ: مَحْمُودُ بْنُ غَيْلَانَ ".

وعليه فالسند في "معجمه الكبير" يرد عليه؛ إذ هو عن المؤمل وليس فيه ذكر موسى بن إسماعيل.

والمؤمل بن إسماعيل ضعيف سيء الحفظ؛ وَثَّقَهُ: يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوْقٌ، شَدِيْدٌ فِي السُّنَّةِ، كَثِيْرُ الخَطَأِ.

وَقَالَ البُخَارِيُّ: **مُنْكَرُ الحَدِيْثِ**.

١٣ – باب في سبيل المنقطعين إلى الله تعالى.

(١٣) أخبرنا أبو الحسن مُحَمَّد بن أبي الحسن بن منصور ثنا إسحاق ابن أبي حسان الأنماطي ثنا مُحَمَّد بن علي بن الحسن بن شقيق ثنا إبراهيم بن الأشعث ثنا فضيل بن عياض عن هشام عن الحسن عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **"من انقطع الى الله كفاه الله كل مؤنة؛ ورزقه من حيث لا يحتسب ومن انقطع إلى الدنيا وكله الله عز وجل إليها"**.

---

(١٣) إسناده ضعيف:

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٣٣٥٩) وفي" الصغير" (٣٢١) والقضاعي في "مسند الشهاب" (٤٩٣) (٤٩٤) (٤٩٥) (٤٩٦) (٤٩٧) والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٢٨٩) (١٢٩٠) والشجري في "أماليه" (٢٢٠٩) وقوام السنة في "الترغيب والترهيب" (٦٦١) وأبو نعيم في "الأربعين الصوفية" (١١) من طرق عن إِبْرَاهِيم بْنُ الْأَشْعَثِ صَاحِبُ الْفُضَيْلِ بْنِ عِيَاضٍ قَالَ: نَا الْفُضَيْلُ بْنُ عِيَاضٍ، عَنْ هِشَامِ بْنِ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ الْحُصَيْنِ به.

وإبراهيم بن الأشعث متكلم فيه من قبل حفظه؛ وهشام بن حسان قيل لم يسمع من الحسن البصري؛ وهو موصوف بالتدليس.

١٤ – باب في تركهم الدنيا واعراضهم عنها.

(١٤) أخبرنا علي بن عبد الحميد الغضائري ثنا عبد الله بن معاوية الجمحي ثنا ثابت بن يزيد عن هلال بن خباب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن عمر بن الخطاب ﷺ دخل على رسول الله ﷺ وهو على حصير قد أثر في جنبه فقال: "يا رسول الله لو اتخذت فراشا ألين من هذا" فقال: **"ما لي وللدنيا أو ما للدنيا ولي إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب سار في يوم صائف حتى أتى شجرة فاستظل في ظلها ساعة ثم راح وتركها"**.

•---------------------------------•

(١٤) **حديث صحيح:**

أخرجه أحمد في "المسند" (٢٧٤٤) وفي "الزهد" (٧٣)؛ وعبد بن حميد (٥٩٩)، وابن أبي الدنيا في "ذم الدنيا" (١٣٤) وفي "الزهد" (٧٩) وفي "قصر الأمل" (١٢٧)، وابن أبي عاصم في "الزهد" (١٨٢)، وابن حبان (٦٣٥٢)، والطبراني في "المعجم الكبير" (١١٨٩٨)، وأبو الشيخ في "الأمثال" (٢٩٨)، والحاكم (٤/ ٣٠٩ – ٣١٠)، وأبو نعيم في "الحلية" (٣/ ٣٤٢) والبيهقي في "شعب الإيمان" (١٣٧٨) و (٩٩٣٢)، والخطيب في "الموضح" (٢/ ٢٦٦) من طرق عن ثابت بن يزيد، بهذا الإسناد.

وثابت هو ثابت بن يزيد الأحول وهو ثقة؛ وهلال بن خباب صدوق اختلط بآخره؛ وعكرمة هو مولى عبد الله بن عباس أبو عبد الله المدني وكان ثقة.

شاهد للحديث:

وللحديث شاهد عن عبد الله بن مسعود ﷺ:

....

•---•

أخرجه أحمد في "المسند" (٣٧٠٩) (٤٢٠٩) وفي الزهد (٣٥)؛ (٦٤) والترمذي (٢٣٧٧)؛ وقال: حديث حسن صحيح؛ وابن ماجة (٤١٠٩) وابن المبارك في "الزهد" (٢/ ٥٤)؛ ووكيع في "الزهد" (٦٤)؛ وابن أبي شيبة في "المسند" (٢٧٠) وفي المصنف (٣٤٣٠٣)؛ والطيالسي في "مسنده " (٢٧٥) وهناد في الزهد (٢/ ٣٨٢)؛ وابن أبي عاصم في "الزهد" (١٨١) (١٨٣)؛ والبزار في "المسند" (١٥٣٣) وأبو يعلى في مسنده (٤٩٩٨) (٥٢٩٢)؛ والشاشي في مسنده (٣٤٠) (٣٤١) والطبراني في "الأوسط" (٩٣٠٧) وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (٢٩٧) والحاكم في "المستدرك" (٧٨٥٨) وقال: حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه؛ وقال الذهبي: على شرط البخاري ومسلم.

وأخرجه تمام في "فوائده" (٩١٢) وأبو نعيم في "الحلية" (٤/ ٢٣٤) وابن بشران في "الأمالي" (١٥٥٥) والقضاعي في مسند "الشهاب" (١٣٨٤) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٩٩٣٠) والبغوي في "شرح السنة" (٤٠٣٤) وابن أبي الدنيا في "الزهد" (٧٨) وفي "ذم الدنيا" (١٣٣) من طرق عن عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي عن علقمة ابن قيس النخعي عن عبد الله.

وإسناده صحيح.

وتوبع عمرو بن مرة من الأعمش:

أخرجه أبو نعيم في "حلية الأولياء" (٤/ ٢٣٤) قال: حَدَّثَنَاهُ نَازُوكُ بْنُ عَبْدِ اللهِ، قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ مُحَمَّدٍ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَارَةَ بْنِ صُبَيْحٍ، قَالَ: ثَنَا حَسَنُ

....

بْنُ الْحُسَيْنِ الْعُرَنِيُّ، قَالَ: ثنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ، عَنْ عَلْقَمَةَ، عَنْ عَبْدِ اللهِ به.

١٥ - باب في حب الفقراء والفقر وسؤال رسول الله ﷺ إياه.

(١٥) أخبرنا الحسين بن علي التميمي ثنا أبو قريش مُحَّد بن جمعة ثنا أبو سعيد الأشج ثنا أبو خالد الأحمر عن يزيد بن سنان عن ابن المبارك عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: " **أحب المساكين" فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول: "اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ**".

•-----------------------------------•

(١٥) حديث ضعيف:

أخرجه ابن ماجه (٤١٢٦): حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ قَالاَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ؛ وأخرجه عبد بن حميد في المنتخب من المسند (١٠٠٢) قال حدثني ابن أبي شيبة حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الأَحْمَرُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي الْمُبَارَكِ عَنْ عَطَاءٍ بن أبي رباح عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ أَحِبُّوا الْمَسَاكِينَ فَإِنِّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَقُولُ فِي دُعَائِهِ «**اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ**».

وهذا إسناد ضعيف جدًا لضعف يزيد بن سنان الرهاوي؛ وأبو المبارك مجهول.

وأخرجه الطبراني في "**الدعاء**" (١٤٢٥) من طريق أبي فروة يزيد بن مُحَّد بن سنان الرهاوي حدثني أبي عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه.

وأبو فروة الرهاوي ضعيف هو وأبوه وجده.

وأخرجه الطبراني في "**الدعاء**" (١٤٢٦) والحاكم في "**المستدرك**" (٧٩٩٢) كلاهما بسنده إلى خَالِدِ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي مَالِكٍ الدِّمَشْقِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

....

•--•

وقال الحاكم: " هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " وقال الذهبي في التلخيص: صحيح.

وليس كما قالا؛ فخالد بن يزيد الهمداني الدمشقي ضعيف ضعفه ابن معين والدارقطني؛ وأبوه يَزِيد بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ كان يدلس ويرسل عمن لم يدرك؛ وقد عنعن في هذا السند.

شاهد من حديث أنس رضي الله عنه؛ ولا يصح:

أخرج الترمذي (٢٣٥٢) وقال: هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ. وأخرجه البيهقي في السنن الكبرى (١٣١٥٢) وفي "شعب الإيمان" (١٣٨٠) (١٠٠٢٥) وإسناده ضعيف؛ لأجل الْحَارِثِ بْنُ النُّعْمَانِ اللَّيْثِيُّ؛ قال البخاري منكر الحديث؛ وقال أبو حاتم: ليس بقوى الحديث. وقال الحافظ في الفتح (١١/ ٢٤٧): وَأَمَّا الْحَدِيثُ الَّذِي أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ: "اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِينًا وَأَمِتْنِي مِسْكِينًا الْحَدِيثَ" فَهُوَ ضَعِيفٌ.

شاهد آخر من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه:

وهو ضعيف:

أخرجه الطبراني في الدعاء (١٤٢٧) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨/ ١٩٤) كلاهما بسنده إلى بقية بن الوليد ثنا الهقل بن زياد عن عبيد بن زياد قال سمعت جنادة بن أبي أمية يقول ثنا عبادة بن الصامت رضي الله عنه به.

ورجاله لا بأس بهم لولا جهالة عبيد بن زياد الأوزاعي فليس له ترجمه إلا في "تاريخ دمشق" (٣٨/ ١٩٤) ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا؛ فهو مجهول الحال؛ بالإضافة عن

....

•———————————————————————————————————————•

تدليس بقية بن الوليد؛ وهو هنا يصرح بالسماع؛ ولكن تدليسه كان تدليس التسوية؛ وهو أفحش أنواع التدليس؛ ومثل هذا لابد أن يصرح بالسماع في كل طبقات الإسناد.

١٦ – باب في ترك ما لا يعنيهم من الأمور.

(١٦) أخبرنا ابو الحسين العطار الحافظ ببغداد ثنا مُحَمَّد بن سليمان ثنا زياد بن باروية ثنا يحي بن المتوكل البصري ثنا يحي بن أبي أنيسة عن الزهري عن علي بن الحسين عن الحارث بن هشام عن علي بن أبي طالب ﷺ قال قال: رسول الله ﷺ: **"من حُسْنِ إسلام المرء تركه ما لا يعنيه"**.

•-----------------------------------•

(١٦) **مرسل صحيح:**

وإسناد السلمي باطل؛ ففيه يحي بن أبي أنيسة؛ وهو تالف الحديث؛ يرويه عن الزهري وعامة أصحاب الزهري يرونه عن الزهري عن علي زين العابدين بن حسين مرسلا.

وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٠٣١٤) والعقيلي في "الضعفاء" (١/ ١١٦) بسنده إلى عَبْد اللهِ بْنُ عُمَرَ الْعُمَرِيُّ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ به.

وهذا إسناد ضعيف لضعف عبد الله بن عمر العمري.

وأخرجه أحمد (١٧٣٢) ومالك في الموطأ (٣٣٥٢) والبخاري في التاريخ (٤/ ٢٢٠) والترمذي (٢٣١٨) وابن وهب في "الجامع" (٢٩٧) و (٤٤٣) ووكيع في "الزهد" (٣٦٤) وابن الجعد (٢٩٢٥) ومعمر بن راشد في "جامعه" (٢٠٦١٧) والزهد لابن أبي عاصم (١٠٣) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٩٣) عن علي بن حسين مرفوعًا.

وهو مرسل صحيح.

أما عن حديث علي بن حسين عن أبيه الحسين بن علي مرفوعًا:

....

•---•

فأخرجه أحمد (١٧٣٧) والطبراني في "المعجم الكبير" (٣/ ١٢٨) (٢٨٨٦) والأوسط (٨/ ٢٠٢) (٨٤٠٢) وفي "الصغير" (١٠٨٠) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٩٤) عن علي بن الحسين عن أبيه مرفوعًا.

وقال الهيثمي في المجمع (٨/ ١٨): "رواه أحمد والطبراني في الثلاثة ورجال أحمد والكبير ثقات". وقال البخاري: "ولا يصح إلا عن علي بن حسين عن النبي - ﷺ - ".

وقال الترمذي: "وهذا عندنا أصح من حديث أبي سلمة عن أبي هريرة".

وقال الدارقطني: "والصحيح قول من أرسله عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ". العلل (٣/ ١٠٩).

وله شواهد منها:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

(١) أخرجه: الترمذي (٢٣١٧) وابن ماجه (٣٩٧٦) وابن حبان (٢٢٩) وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (٥٤) وفي "ذكر الأقران" (٤٥١) وابن بطة في الإبانة الكبرى (٣٢٣) وأبو طاهر المخلص في "المخلصيات" (٢٠٦٨) وبرقم (٢٧٩٠)؛ والقضاعي في مسند "الشهاب" (١٩٢) والبيهقي في "الآداب" (٨٣٣) وفي "المدخل إلى السنن الكبرى" (٢٩١) وفي "شعب الإيمان" (٤٦٣٣) وفي "الأبعون الصغرى" (١٩) والبغوي في "شرح السنة" (٤١٣٢) وابن نصر في "فوائده" (١٢٦) من طرق عن الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة به.

....

•————————————————————————————————•

قال الترمذي: "هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ، لاَ نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلاَّ مِنْ هَذَا الوَجْهِ". وقرة قال الحافظ في التقريب: "صدوق له مناكير".

ولقرة بن عبد الرحمن متابع؛ فقد تابعه عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به.

وأخرج هذه المتابعة الطبراني في الأوسط (٣٥٩) قال حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ قَالَ: نا أَبُو صَالِحٍ عَبْدُ الْغَفَّارِ بْنُ دَاوُدَ الْحَرَّانِيُّ قَالَ: نا عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنُ عُمَرَ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، بالإسناد.

ولكن لا يُفْرَح بها؛ فأَحْمَدُ بْنُ رِشْدِينَ متهم بالكذب؛ قال ابن عَدِي: كذبوه وأنكرت عليه أشياء.

وله طريق آخر عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٢٨٨١)؛ وأبو الشيخ في "أمثال الحديث" (٥٣) وتمام في "الفوائد" (٤٧٩) و (٤٨٠) والخلعي في "الخلعيات" (٢٦) وابن أبي الدنيا في "الصمت" (١٠٨) من طريق عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ بالإسناد.

وعبد الرحمن بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ متروك؛ تركه النسائي وأبو زرعة.

وله طريق آخر أخرجه تمام في "فوائده" (٤٨١) قال: حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ خَيْثَمَةُ بْنُ سُلَيْمَانَ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي الْخَنَاجِرِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

....

•———————————————————————————————————————•

ومُحَمَّد بن كثير بنِ أَبِي عَطَاءٍ الصَّنْعَانِيُّ ضعيف ضعفه العقيلي وقال النسائي: ليس بالقوي.
ويحيى بن أبي كثير صديق مشهور بالتدليس وقد عنعنه.

وله طريق أخرجه ابن أبي الدنيا في "**الصمت**" (٧٤٥) قال: حَدَّثَنِي سَلَمَةُ، حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَدَنِيُّ، حَدَّثَنِي الْحُرُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَذَّاءُ، عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سُلَيْمٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ يَسَارٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

شاهد آخر من حديث زيد بن ثابت:

أخرجه الطبراني في "**الصغير**" (٨٨٤)، والقضاعي في "**مسند الشهاب**" (١٩١) قَالَ الطَّبَرَانِيُّ: تَفَرَّدَ بِهِ مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرِ بْنِ مَرْوَانَ، عَنِ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ.

ومُحَمَّد بن كثير متروك؛ وفيه قَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ: لَمْ يَكُنْ ثِقَةً؛ وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: رَوَى بَوَاطِيْلَ؛ وَقَالَ الأَزْدِيُّ: مَتْرُوْكٌ.

١٧ – باب في كتمانهم المصائب.

(١٧) أخبرنا أبو علي حامد بن مُحَمَّد الرفاء ثنا مُحَمَّد بن صالح ثنا عبد الله بن عبد العزيز حدثني أبي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: **"إن من كنوز البر كتمان المصائب"**.

•---------------------------------•

(١٧) حديث موضوع:

أخرجه ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ١٣٨) وابن عدي في "الكامل" (٤/ ٢٠٥) وأبو طاهر السلفي في "معجم السفر" (٦٤٤) والصيرفيني في "المنتخب من تاريخ نيسابور" (١٧٩) وأبو يعلى الموصلي في "المعجم" (١٠٤) والروياني في "مسنده" (١٤٤٧) والبيهقي في "الشعب" (٩٥٧٤) (٩٥٧٥)، (٩٥٧٦) (٩٥٧٧) وأبو نعيم في "الحلية" (٨/ ١٩٧) وفي "الأربعين الصوفية" (٤٩)، والقضاعي في "مسند الشهاب" (٢٩٨)، من طرق عن عَبد الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّاد، عَنْ نَافِعٍ، عنِ ابْنِ عُمَر به.

وهذا إسناد ضعيف جدا؛ وذلك لوهم عَبد الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَّاد.

قال ابن حبان في "المجروحين" (٢/ ١٣٧):

روى عَن نَافِع أَشْيَاء لَا يشك من الحَدِيث صناعته إِذا سَمعهَا أَنَّهَا مَوْضُوعَة ا هـ.

ثم قال (٢/ ١٣٨): كثر ذَلِك – يعني التوهم – مِنْهُ سقط الِاحْتِجَاج بِهِ.

وفي علل الحديث لابن أبي حاتم (٢٠١٨): قَالَ أَبُو زُرْعَةَ: «هَذَا حديثٌ باطلٌ»؛ وامتنَعَ أَنْ يُحَدِّث بِهِ.

وللحديث شاهد لا يثبت عن أنس رضي الله عنه:

....

•——————————————————————————————————————•

أخرجه أبو نعيم في "تاريخ أصبهان" (٢/ ٣): حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرِو بْنُ حَمْدَانَ، ثنا أَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ، ثنا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ، ثنا عَنْبَسَةُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْقُرَشِيُّ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَسْوَدِ الْأَصْبَهَانِيُّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ كِتْمَانُ الْمَصَائِبِ ، وَمَا صَبْرُ مَنْ بَثَّ**»

وهذا إسناد باطل؛ فداود بن المحبر متروك واه؛ وعنبسة بن عبد الرحمن مثله متروك.

وورد المعنى في حديث آخر مكذوب:

فقد أخرج تمام في "فوائده" (٧٦٠) وأبو نعيم في "الأربعين الصوفية" (٤٨) وفي "حلية الأولياء" (٧/ ١١٧)، والشجري في "أماليه" (٢/ ٢٨١) وأبو القاسم الحنائي في "فوائده" (٢٣٦) ووابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٥٢/ ٣١٦) من طرق عن الْجَارُودُ بْنُ يَزِيدَ، ثنا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَشْعَث بْن عَبْد الْملك، عَنِ ابْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " **ثَلَاثَةٌ مِنْ كُنُوزِ الْبِرِّ إِخْفَاءُ الصَّدَقَةِ، وَكِتْمَانُ الشَّكْوَى وَكِتْمَانُ الْمُصِيبَةِ، يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ابْتَلَيْتُ عَبْدِي بِبَلَاءٍ فَصَبَرَ فَلَمْ يَشْكُنِي إِلَى عُوَّادِهِ، أَبْدَلْتُهُ لَحْمًا خَيْرًا مِنْ لَحْمِهِ، وَدَمًا خَيْرًا مِنْ دَمِهِ، إِنْ أَرْسَلْتُهُ أَرْسَلْتُهُ وَلَا ذَنْبَ لَهُ، وَإِنْ تَوَفَّيْتُهُ فَإِلَى رَحْمَتِي**".

وَلَا يَصِحّ؛ تَفَرّد بِهِ الْجَارُود وَهُوَ مَتْرُوك؛ وقال يحي: ليس بشئ. وقال أبو داود: غير ثقة. وقال النسائي والدارقطني: متروك. وقال أبو حاتم: كذاب.

١٨ – باب في أحوال الاستقامة.

(١٨) أخبرنا مُحَّد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبلة ثنا إبراهيم بن علي ثنا يحي بن يحيي أنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن عروة ﷺ قال: قال سفيان بن عبد الله الثقفي للنبي ﷺ: **"قل لي في الإسلام قولًا لا أسأل أحدًا بعدك؛ قال: "قل آمنت بالله ثم استقم"**.

•-------------------------------------•

(١٨) **حديث صحيح:**

يرويه عن سفيان كل من:

(١) عروة بن الزبير:

أخرج حديثه مسلم (٦٨) وابن أبي شيبة في "المسند" (٦٧٩) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (١٥٨٤) والخلال في "السنة" (١٦٧٧) والمحاملي في "أماليه" (٣٩٢) وابن حبان في "صحيحه" (٩٤٢) وابن بطة في "الإبانة" (١٥٤) (١٥٥) والمخلص في " المخلصيات" (١٢٤٢) وابن منده في "الإيمان" (١٤٠) (١٦٥) والبغوي في "شرح السنة" (١٦) وأبو عبد الرحمن السلمي في "الفتوة" (ص ١٣).

(٢) **عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَاعِزٍ الْعَامِرِيِّ:**

وحديثه أخرجه أبو داود الطيالسي (١٣٢٧) وأحمد (١٥٤١٨) (١٥٤١٩) والتِّرْمِذِيّ (٢٤١٠) وابن ماجه (٣٩٧٢)، وابن أبي عاصم في "السنة" (٢٢)، وفي "الآحاد والمثاني" (١٥٨٥)، والنسائي في "الكبرى" (١١٧٧٦) وابن حبان (٥٦٩٩)، والطبراني في "الكبير" (٦٣٩٦)، والحاكم (٤/ ٣١٣) وابن منده في الإيمان (١٤١) والبيهقي في "الآداب" (٢٩١) وفي شعب الإيمان (٤٥٧٢) من طرق عن الزهري عن عبد الرحمن به.

(٣) عَبْد اللهِ بْنِ سُفْيَانَ:

....

•———————————————————————————————————————•

أخرج حديثه أحمد (١٥٤١٧) (١٩٤٣١) وابن أبي الدنيا في "**الصمت**" (١)، والنسائي في "الكبرى" (١١٤٢٥) (١١٤٢٦) والبيهقي في "الشُّعب" (٤٥٧٨) والدارمي (٢/ ٢٩٨)، والطبراني في "**الكبير**" (٦٣٩٨) وأبو نعيم في "**الأربعين الصوفية**" (٤١) والبيهقي في "**الأربعين الصغرى**" (٢٠).

١٩ – باب في لبس البذلة من الثياب.

(١٩) أخبرنا مُحَّد بن أحمد بن حمدان وأبو بكر مُحَّد بن عبد الله بن قريش وجماعة قالو أنا الحسن بن سفيان ثنا ابن أبي الحواري [١] ثنا أبو الفقير عبد العزيز بن عمير من أهل خراسان نزيل دمشق ثنا زيد ابن أبي الزرقاء ثنا جعفر بن برقان عن ميمون بن مهران عن يزيد بن الأصم عن عمر ﷺ قال: "نظر النبي ﷺ إلى مصعب بن عمير مقبلا عليه إهاب كبش قد تنطق به؛ فقال النبي ﷺ: **انظروا إلى هذا الذي نزل** [٢] **الله قلبه؛ رأيته بين أبوين يغذوانه بأطيب الطعام والشراب؛ ولقد رأيته عليه حلة اشتراها او شريت بمائتي درهم؛ فدعاه حب الله وحب رسوله إلى ما ترون"**.

•-----------------------------------•

(١٩) إسناده ضعيف:

أخرجه البيهقى فى "**شعب الإيمان**" (٥/ ١٦٠، رقم ٦١٨٩) وأبو نعيم في "**الحلية**" (١/ ١٠٨) وفي "الأربعين الصوفية" (٤٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٦/ ٣٣٣) وأخرجه أبو بكر الإسماعيلي كما في مسند الفاروق لابن كثير (٢/ ٦٧٨).

وقال ابن كثير: فيه غرابة وانقطاع.

قلت وإبراهيم الحوراني ضعيف؛ وعبد العزيز بن عمير مجهول الحال.

والحديث ضعفه الشيخ الألباني في "**السلسلة الضعيفة**" (٥١٩٥).

---

(١) الصواب: الحوراني وليس ابن أبي الحوراني. وهو إبراهيم الحوراني.

(٢) عند غير السلمي: نور الله قلبه.

٢٠ – باب الدليل على ان الله في الأرض أولياء وبدلاء.

(٢٠) حدثنا مُحَمَّد بن جعفر بن مطر ثنا احمد بن عيسى بن هارون ثنا عمرو بن يحيي ثنا العلاء بن زيدل عن أنس ﷺ عن النبي ﷺ قال: " **بدلاء أمتي أربعون رجلا؛ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ بِالشَّامِ وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ بِالْعِرَاقِ كُلَّمَا مَاتَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ أَبَدَّلَ اللَّهُ مَكَانَهُ آخَرَ فَإِذَا جَاءَ الأَمْرُ قُبِضُوا**".

•-----------------------------------•

(٢٠) حديث موضوع:

أخرجه ابن عساكر (١/ ٢٩١) بإسناده من طريق السلمي. وأخرجه ابن عدي في الكامل (٦/ ٣٧٨) حَدَّثَنَا مُحمد بن زهير بن الفضل الأُبَلِيُّ، حَدَّثَنا عُمَر بْنُ يَحْيى الأبلي، قَال: حَدَّثَنا الْعَلاءُ بْنُ زَيْدَلٍ، عَن أَنَس بْنِ مَالِكٍ.

وَالعلاء بن زيدل ويقال ابن زيد؛ أبو مُحَمَّد البصري؛ قَالَ البخاري: مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. وقَالَ النَّسَائِيُّ: مَتْرُوكٌ؛ وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: مَتْرُوكُ الْحَدِيثِ. وقال أبو الفتح الأزديّ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ. وكذا قال ابن المديني.

وأخرجه ابن الجوزي في "الموضوعات" (١٦٤٠) وقال: العلاء بن زيدل قال ابن المديني: كان يضع الحديث.

٢١ – باب في السخاء بالطعام ووضع المائدة دائمًا.

(٢١) أخبرنا مُحَمَّد بن أحمد بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان ثنا إبراهيم بن سعيد ثنا أبو نعيم ثنا مندل عن عبد الله بن يسار مولى عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ: **"لا تزال الملائكة تصلي على أحدكم ما دامت مائدته موضوعة"**.

•---------------------------------------•

(٢١) إسناده ضعيف:

أخرجه إسحاق بن راهويه في "**مسنده**" (١٠٢٥) ومن طريقه البيهقي في "**شعب الإيمان**" (٩١٧٩) والطبراني في "**الأوسط**" (١٠٣٥) (٤٧٢٩) وعنه أبو نعيم في "الأربعون الصوفية" (٢٩) والطبراني في "**مكارم الأخلاق**" (١٦٠) وقوام السنة في "**الترغيب والترهيب**" (٢٠٣٦) من طرق إلى مندل بن علي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يسار، مَوْلَى عَائِشَةَ ابْنَةِ طَلْحَةَ عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ به.

وهذا إسناد ضعيف لضعف مندل بن علي؛ ضعفه أحمد وغيره؛ ووقع في سنده عند ابن راهويه عن عبد الله بن سيار؛ وفي سند البيهقي من طريق ابن راهوية بسنده عبيد الله بن يسار؛ وعند الطبراني في "**الأوسط**" وأبي نعيم في "الأربعين" عبد الله بن سنان؛ وفي "مكارم الأخلاق" للطبراني وكذا عند قوام السنة عن عبد الله بن يسار.

قال ابن حبان في "**الثقات**" (٧/ ١٧): عبد الله بن سيار، وقيل يسار، وقيل سنان، مولى عائشة بنت طلحة، يروي عن عائشة بنت طلحة.

٢٢ – باب الدليل على أن اليد العليا هي المتعففة عن السؤال.

(٢٢) أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن أحمد بن اسحاق الحافظ ثنا صالح بن مُحَمَّد بن يونس ثنا الحسين بن عبد الرحمن الخراساني ثنا مُحَمَّد بن يوسف ثنا موسى بن طارق عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**اليد العليا المتعففة واليد السفلى السائلة**".

•-----------------------------------•

(٢٢) حديث صحيح:

أخرجه ابن أبي شيبة في "**المصنف**" (١٠٦٩٢) والبيهقي في "**الكبرى**" (٨١٣٦) عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله عنهما موقوفًا.

وأخرجه الطحاوي في "**تهذيب الآثار**" (٧٢) (٧٣) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٨١٣٤) من طرق عن موسى بن عقبة، أخبرني نافع، عن ابن عمر به

وأخرجه البيهقي في "**الكبرى**" (٨١٣٢) بسنده إلى قُتَيْبَة بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ به.

وأخرجه البيهقي في "**الكبرى**" (٨١٣٣) بسنده إلى حَمَّادِ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -ﷺ- يَخْطُبُ «**الْيَدُ الْعُلْيَا خَيْرٌ مِنَ الْيَدِ السُّفْلَى الْيَدُ الْعُلْيَا الْيَدُ الْمُنْفِقَةُ، وَالْيَدُ السُّفْلَى الْيَدُ السَّائِلَةُ**»

ثم قال: وَرَوَاهُ عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ أَيُّوبَ فَقَالَ فِى الْحَدِيثِ: «الْيَدُ الْعُلْيَا الْمُتَعَفِّفَةُ».

وقد أشار أبو داود في سننه (٢/ ١٢٦) إلى هذا اللفظ من طريق أيوب؛ فقال: اختلف على أيوب عن نافع في هذا الحديث؛ فقال عبد الوارث "اليد العليا المتعففة".

وهذا اللفظ حكم عليه الشيخ الألباني رحمه الله بالشذوذ.

. . . .

•--•

إلا أن أبا سليمان الخطابي قال في " **معالم السنن** (٢/ ٧٠) ": من قال: " المتعففة " أشبه وأصح، وذلك أن ابن عمر ذكر أن رسول الله صلي الله عليه وسلم ذكر هذا الكلام، وهو يذكر الصدقة والتعفف عنها فعطف الكلام على سببه الذي خرج عليه، وعلى ما يطابقه في معناه أولى. انتهى

وأخرجه بلفظ " **اليد العليا المنفقة**": مالك في "الموطأ" (٢/ ٩٩٨) عن نافع، عن ابن عمر.

وأخرجه البخاري (١٤٢٩) ومسلم (١٠٣٣) وأبو داود (١٦٤٨)، والدارمي (١٦٥٩)، والنسائي في "الكبرى" (٢٣٢٤)، وأحمد (٥٣٤٤)، وأبو يعلى (٥٧٣٠) والقضاعي في "**مسند الشهاب**" (١٢٣١) وأبو نعيم في "**المستخرج**" (٢٣٠٩) وابن حبان في صحيحه (٣٣٦٤) من طرق عن نافع عن ابن عمر به.

٢٣ - باب فيمن عبد الله سرًا فكافأه على ذلك.

(٢٣) أخبرنا مُحَمَّد بن جعفر بن مطر ثنا حميد بن علي القيسي المعروف بزوج غنج ثنا هدبة بن خالد ثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "**إذا كان يوم القيامة بعث الله قومًا عليهم خزنة الجنة فيقولون لهم: من أنتم أما شهدتم الحساب وما شهدتم الوقوف بين يدي الله؛ فقالوا: لا نحن قوم عبدنا الله سرًا فأحب أن يدخلنا الجنة سرًا**".

•-----------------------------------•

(٢٣) حديث موضوع:

أخرجه معمر ابن الفاخر في " **موجبات الجنة**" برقم (٢٠٧) بسنده إلى السلمي بنفس الإسناد.

وفيه حميد القيسي: قال الحاكم عنه: من المتأخرين كذاب خبيث.

وأخرجه ابن الجوزي في "**الموضوعات**" (١٨٠٣) وقال: هذا حديث موضوع على رسول الله ﷺ، والمتهم بوضعه حميد القيسي.

وقال السيوطي في "**الآلئ المصنوعة**" (٢/ ٣٧٥): مَوْضُوع: وَالْمُتَّهَم بِهِ حُمَيد.

ثم ساق السيوطي طريقًا أخرجه ابن النجار في تاريخه؛ وفيه أبو بكر مُحَمَّد بن شعيب وهو مجهول لا يعرف.

٢٤ – باب في القناعة والورع والشفقة على المسلمين وحسن المجاورة وقلة الضحك.

(٢٤) أخبرنا مُحَّد بن زيد بن مُحَّد ثنا أحمد بن العباس بن حزم ثنا مُحَّد بن إسماعيل ثنا المحاربي عن أبي رجاء الخراساني عن برد بن سنان عن مكحول عن واثلة بن الأسقع عن أبي هريرة ﷺ قال: قال لي رسول الله ﷺ: "**يا أبا هريرة كن ورعًا تكن أعبد الناس؛ وكن قنعًا تكن أشكر الناس؛ وأحب للناس ما تحب لنفسك تكن مؤمنًا؛ وأحسن مجاورة من جاورك تكن مسلمًا؛ وأقل الضحك فإن كثرة الضحك تميت القلب**".

•-------------------------------------•

(٢٤) حديث ضعيف:

أخرجه البخاري في "الأدب المفرد" مختصرًا على فقرة الضحك برقم (٢٥٢) وابن ماجه (٤٢١٧)، وقال البوصيرى (٤/ ٢٤٠): هذا إسناد حسن. وأبو يعلى (٥٨٦٥)، والقضاعى في مسند "الشهاب" (٦٤٠) وهناد في الزهد (٢/ ٥١٠) والخرائطي في مكارم الأخلاق (٢٤٢) والطبراني في مسند الشاميين (٣٨٥)؛ (٣٤٠٨) والبيهقى فى شعب الإيمان (٥/ ٥٣، رقم ٥٧٥٠) وفي الآداب (٣٢٣)؛ (٨٣١) وفي الزهد الكبير (٨٢٢) وابن شاهين في الترغيب (٣٠٧) وقوام السنة في "الترغيب والترهيب" (٢٤٩٣) والمخلِص في "المخلصيات" (١٥١٤) وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١٠/ ٣٦٥) وأبو العباس العصمي في جزئه (٤٤) من طرق عَنْ أَبِي رَجَاءٍ، عَنْ بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ، عَنْ مَكْحُولٍ، عَنْ وَاثِلَةَ بْنِ الْأَسْقَعِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ.

وأبو رجاء هو محرز بن عبد الله الجزري؛ ثقة كان يدلس.

وفي إسناد السلمي عن أبي رجاء الخراساني؛ وأَبُو رجاء الخراساني الهروي، اسمه عَبد اللَّه بن واقد؛ وهذا خطأ؛ والصواب أنه الجزري؛ وكلاهما ثقة؛ إلا أن الجزري موصوف بالتدليس.

....

•---•

ومكحول الشامي ثقة متهم بالتدليس أيضًا.

قال الدارقطني في «**علله**» (١٣٣٩): والحديث غير ثابت.

متابعة للحديث:

وأخرجه الترمذي (٢٣٠٥) وقال الترمذي: غريب.، وأحمد (٨٠٩٥) وأبو يعلى في مسنده (٦٢٤٠) والخرائطي في "منتقى مكارم الأخلاق" للسِلَفِي (١٠٨) من طرق عن أَبِي طَارِقٍ السَّعْدِيُّ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بنحوه.

وإسناده ضعيف جدا:

فأبو طارق السعدي مجهول؛ والحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة ﷺ.

وأخرج "**فقرة الضحك**" منه البخاري في "الأدب" (٢٥٣)، وابن ماجه (٤١٩٣) من طريق عبد الحميد بن جعفر، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أَبي هريرة عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «**لَا تُكْثِرُوا الضَّحِكَ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الضَّحِكِ تُمِيتُ الْقَلْبَ**».

وإسناده صحيح.

٢٥ – باب في اختيار الفقر على الغنى.

(٢٥) أخبرنا سليمان بن مُحَمَّد بن ناجية المديني ثنا أبو عمرو احمد بن المبارك المستملي ثنا أبو خالد الفراء ثنا عبد الله بن المبارك عن يحيى ابن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"عَرَضَ عَلَيَّ رَبِّي أن يَجْعَلَ لِي بَطْحَاءَ مَكَّةَ ذَهَبًا، فقُلْتُ: لاَ يَا رَبِّ وَلَكِنْ أَشْبَعُ يَوْمًا وَأَجُوعُ يَوْمًا، فَإِذَا جُعْتُ تَضَرَّعْتُ إِلَيْكَ، وَإِذَا شَبِعْتُ حَمِدْتُكَ وَشَكَرْتُكَ"**.

•-----------------------------------•

(٢٥) ضعيف جدًا:

أخرجه الترمذي (٢٣٤٧) وأحمد (٢٢١٩٠) والطبراني في "المعجم الكبير" (٨/ ٢٠٧) (٧٨٣٥) والبيهقي في "الشعب" (١٣٩٤)؛ (١٠٤١٠)؛ والبغوي في " شرح السنة" (٤٠٤٤)؛ وابن المبارك في "الزهد" (١٩٦)؛ وابن عساكر في "تاريخ دمشق" (٤/ ١٣٤) وابن سعد في "الطبقات الكبرى" (١/ ٣٢٨) رقم (٩٠٨) والشجري في "أماليه" (٢٤٧٠) وقوام السنة في "الترغيب والترهيب" (٨٨٩) من طرق إلى يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة به.

وابن زحر هو عبيد الله بن زحر ضعفه ابن معين كما في التاريخ (١/ ١٧٤)؛ وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٦٢٢)؛ وقال ابن المديني: منكر الحديث. راجع ميزان الاعتدال (٣/ ٦).

وعَلِيّ بْن يزِيد أَبُو عبد الْملك الْأَلْهَانِي الدِّمَشْقِي؛ قال فيه البخاري في التاريخ الأوسط (١/ ٣١٠): مُنكر الحَدِيث.

....

•———————————————————————————————————————•

جاء في "**شرح السنة**" للبغوي (١٤/ ٢٤٦): قال أبو عيسى: والقاسم هذا هو بن عبد الرحمن، ويكنى أبا عبد الرحمن وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية وهو شامي ثقة، وعلي بن يزيد يضعف، ويكنى أبا عبد الملك.

٢٦ - باب في الابتداء بتعهد الفقراء دون الأهل والعيال.

(٢٦) أخبرنا مُحَمَّد بن نصر بن اشكيب الزعفراني البخاري ثنا حامد بن سهل ثنا ابن أبي عمر ثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي ﷺ أن النبي ﷺ قال لفاطمة: **"لا أعطيكم وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع"**.

أخبرنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني أنا مُحَمَّد بن الحسن بن قتيبة العسقلاني ثنا حامد بن يحيي ثنا سفيان بمثله.

•-----------------------------------•

(٢٦) إسناده حسن:

أخرجه الحميدي في "مسنده" (٤٤) وأحمد (٥٩٦) (٨٣٨) وابن ماجه (٤١٥٢) والطحاوي في "شرح مشكل الآثار" (٤٠٩٩) وفي "شرح معاني الآثار" (٥٢١٠) (٥٤١٥) والبزار (٧٥٧)؛ والطبراني في" الدعاء" (٢٣٠) (٢٣١) (٢٣٢) وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٢/ ٤١) وفي "الأربعين الصوفية" (٢٤) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٣٢٠٥) وأبو عبد الرحمن السلمي في "الفتوة" (ص ١١) وقوام السنة في "الترغيب والترهيب" (٨٩٠) من طرق عن عَطَاء بْنُ السَّائِبِ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ به.

وعطاء بن السائب ضعيف من قبل حفظه؛ لأنه اختلط بآخر عمره؛ قال أحمد ابن أبي خيثمة، عن يحيي: حديثه ضعيف، إلا ما كان عن شعبة، وسفيان.

وقال يحيي بن سعيد: سمع حماد بن زيد من عطاء بن السائب قبل أن يتغير.

وقال البخاري: أحاديث عطاء بن السائب القديمة صحيحه.

قلت: وهذا الحديث رواه عنه سفيان بن عيينة وحماد بن سلمة ومُحَمَّد بن فضيل؛ ومن المعروف أن حماد بن سلمة والثوري وشعبة ممن رووا عن عطاء قبل الإختلاط.

....

•———————————————————————————————————————•

قال يحيى بن معين: حديث سفيان وشعبة وحماد بن سلمة عن عطاء ابن السائب مستقيم.

وأبوه السائب بن مالك ويقال بن يزيد؛ ثقة.

٢٧ – باب إباحة الكلام على لسان التفريد.

(٢٦) أخبرنا مُحَمَّد بن الحسن بن إسماعيل السراج ثنا مُحَمَّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي مطين ثنا علي بن منذر ثنا ابن فضيل ثنا أبي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: لما قبض رسول الله ﷺ أتى أبو بكر فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه؛ وقال: **إن كان مُحَمَّد إلهكم الذي تعبدون فإن إلهكم قد مات وإن كان إلهكم الذي في السماوات فإن إلهكم حي لا يموت ثم تلا: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾.**

•--------------------------------------•

(٢٦) حديث صحيح:

ورد عن ابن عمر وعائشة وابن عباس وأنس وأبي هريرة وسالم بن عبيد الأشجعي:

أولاً: حديث ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه البخارى فى "التاريخ الكبير" (١/ ٢٠١) رقم (٦٢٣) تعليقًا لفضيل بن غزوان؛ وأخرجه موصولًا ابن أبي شيبة في "المصنف" (٣٧٠٢١) وأبو سعيد الدارمي في "الرد على الجهمية" (٧٨) والبزار في "البحر الزخار" (١٠٣) وقوام السنة في "الحجة" (٤٤٩) عن مُحَمَّد بن فضيل بن غزوان عن أبيه عَنْ نَافِعٍ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ؛ وهذا إسناد صحيح.

قال الحافظ الذهبى فى "العلو" (١/ ٦٢): هذا حديث صحيح قد أخرجه البخارى فى تاريخه تعليقا لفضيل بن غزوان.

ثانيًا حديث عائشة ﵂:

أخرجه البخاري (١٢٤١) (٣٦٦٧) (٤٤٥٢) وابن ماجة (١٦٢٧) وأحمد (٢٥٨٤١) وإسحاق بن راهويه في مسنده (١٧١٨) وابن حبان في "صحيحه" (٦٦٢٠) والبيهقي

....

•————————————————————————————————————•

في "الاعتقاد" (ص ٣٤٦) وفي "السنن الكبرى" (١٦٥٣٦) واللالكائي في "شرح أصول اعتقاد أهل السنة" (٢٤٣٨) والبغوي في شرح السنة (٢٤٨٨).

ثالثاً: حديث ابن عباس رضي الله عنهما:

أخرجه: أخرجه البخاري (٤٤٥٤) وعبد الرزاق في" مصنفه " (٩٧٥٥) والطبراني في "مسند الشاميين" (١٧٤٤) والحاكم في "المستدرك" (٣١٦٢) وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (١/ ٢٩) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٦٧١٠)

رابعًا حديث أنس رضي الله عنه:

أخرجه أبو حنيفة في "مسنده" (١١) وأبو يوسف في "الآثار" (٩٥١).

خامسا حديث أبي هريرة رضي الله عنه:

أخرجه الطبراني في "مسند الشاميين" (٣٠٢٢).

سادسا: حديث سالم بن عبيد الأشجعي رضي الله عنه:

أخرجه الترمذي في "الشمائل" (٣٩٦)، والنسائي في "الكبرى" (٧٠٨١)، وعبد بن حميد في "المنتخب" (٣٦٥)، والطبراني في "الكبير" (٦٣٦٧).

٢٨ – باب في خدمة المشايخ بأنفسهم الوافد عليهم والغريب.

(٢٨) أخبرنا أبو العباس الأصم ثنا هلال بن العلاء الرقي.

وأخبرنا عبد الله بن مُحَّد بن علي بن زياد ثنا مُحَّد بن حمدون ثنا هلال بن العلاء ثنا أبي ثنا طلحة بن زيد ثنا الأوزاعي عن يحي بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي قتادة قال: قدم وفد النجاشي على النبي ﷺ؛ فقام بخدمتهم؛ فقال له أصحابه: نحن نكفيك ذلك؛ قال: "**إنهم كانوا لأصحابي مكرمين وأنا أحب أن أكافئهم**" وأخبرنا أحمد بن علي المقريء ثنا هلال بنحوه

•-----------------------------------•

(٢٨) حديث موضوع:

أخرجه البيهقي في "شعب الإيمان" (٨٧٠٤) بسنده إلى أبي العباس الأصم عن هلال بن العلاء به.

وأخرجه أبو القاسم القزويني في "أخبار قزوين" (ص ٢٣٦) بسنده إلى هلال بن العلاء به.

وهو إسناد واه؛ فهلال بن العلاء؛ قال النسائي: ليس به بأس. وقد روى أحاديث منكرة عن أبيه، فلا أدرى الريب منه أو من أبيه.

وأبوه العلاء بن هلال ضعيف؛ ضعفه أبو حاتم؛ وطلحة بن زيد الرقي قال فيه البخاري: **منكر الحديث**. وقال النسائي: **متروك**؛ وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا، لا يحل الاحتجاج بخبره؛ قَالَ علي ابْنُ الْمَدِينِيِّ: كَانَ يَضَعُ الْحَدِيثَ.

٢٩ – باب في اتخاذ المرقعة ولبسها.

(٢٩) أخبرنا عَلِيُّ بْنُ بُنْدَارِ بْنِ الْحُسَيْنِ الصوفي ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيّ بْنِ سَعِيدٍ الْمَرْكَبُ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمُخَرِّمِيُّ ثنا مُحَمَّد بن حفص ثنا وَرْقَاءُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ يَحْيَى عَنْ أُمِّ الْحُصَيْنِ، قَالَتْ: كُنْتُ فِي بَيْتِ عَائِشَةَ رضي الله عنها وَهِيَ تَرْفَعُ قَمِيصًا لَهَا بِأَلْوَانٍ مِنْ رِقَاعٍ بَعْضُهَا مِنْ بَيَاضٍ وَبَعْضُهَا مِنْ سَوَادٍ، وَبَعْضُهَا غَيْرُ ذَلِكَ. فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ "**مَا هَذَا يَا عَائِشَةُ**؟ قالت: قميص لي ارقعها؛ فقال: **أَحْسَنْتِ، لَا تَضَعِي ثَوْبًا حَتَّى تُرَقِّعِيهِ، فَإِنَّهُ لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلِقَ لَهُ**".

•-----------------------------------•

(٢٩) **إسناده ضعيف:**

أخرجه السلمي في السند الذي بين يدينا في "الأربعين في التصوف" (٢٩) ومن طريقه أبو نعيم في " الأربعون الصوفية" (٤٠)؛ وهو إسناد ضعيف؛ ففيه مُحَمَّد بن علي بن سعيد المركب ويكنى بأبي الفوارس كما في إسناد أبي نعيم: مجهول لم أقف له على ترجمه؛ ومُحَمَّد بن حفص ضعيف؛ وورد في إسناد أبي نعيم مُحَمَّد بن جعفر والله أعلم بالصواب.

وأبو إسحاق هو السبيعي وهو ثقة إلا أنه يدلس وقد عنعن.

٣٠ - باب في أخذ الركوة في الأسفار.

(٣٠) أخبرنا يوسف بن يعقوب بن إبراهيم الأبهري ثنا مُحَمَّد بن عبد الرحمن بن أسد القاضي ثنا أسد بن مُحَمَّد ثنا أبو جابر ثنا سعيد بن يزيد عن جعفر بن مُحَمَّد عن أبيه عن جده عن أبيه عن جده قال: **"خرج النبي ﷺ البراز فأخذت الركوة فخرجت في أثره"** وذكر الحديث

•-----------------------------------•

(٣٠) حديث لا أصل له:

لم أجده عند غير السلمي؛ ورجاله دون جعفر بن مُحَمَّد لم أقف لهم على ترجمة ، فهم على رسم المجاهيل غير المعروفين؛ وجعفر هو جعفر الصادق الإمام الكبير؛ وبالجملة فالحديث سنده مسلسل بالمجاهيل.

٣١ – باب السنة في الاجتماع على الطعام وكراهية الأكل فرادى.

(٣١) أخبرنا إسماعيل بن أحمد الجرجاني أنا مُحَّد بن الحسن بن قتيبة ثنا أحمد بن عبد العزيز الواسطي ثنا الوليد بن مسلم ثنا وحشي بن حرب بن وحشي عن أبيه عن جده أن رجلاً قال: "يا رسول الله إنا نأكل فلا نشبع؛ فقال: "**لعلكم تفترقون على طعامكم اجتمعوا عليه واذكروا اسم الله عز وجل يبارك لكم فيه**".

•----------------------------------•

(٣١) إسناده ضعيف:

أخرجه أحمد (١٦٠٧٨) وأبو داود (٣٧٦٤) وابن ماجة (٣٢٨٦) وابن أبي عاصم في "الآحاد والمثاني" (٤٨٢)، وابن حبان (٥٢٢٤)، والطبراني في "الكبير" (٢٢/ ١٣٩ (٣٦٨)، والحاكم (٢/ ١٠٣)، وأبو نعيم في " أخبار أصبهان" (٢/ ٣٥٠)، والبيهقي في "السنن الكبرى" (١٠٣٥٩)، وفي "الآداب" (٤٦٥)، وفي "الشعب" (٥٨٣٥) وفي دلائل النبوة (٦/ ١١٩) من طرقٍ عن الوليد بن مسلم، بهذا الإسناد. ولم يصححه الحاكم ولا الذهبي.

وإسناده ضعيف بسبب تدليس الوليد بن مسلم فقد كان يدلس تدليس التسوية ومثل هذا لابد أن يصرح بالتحديث في كل طبقات السند؛ وحرب بن وحشي وابنه وحشي بن حرب؛ متكلم فيهم؛ قال صالح جزرة: لا يشتغل به ولا بأبيه. ميزان الاعتدال (٤/ ٣٣١).

ولمعنى الحديث شاهد ولكنه ضعيف جدًا:

وورد حديث عمر ﷺ أخرجه البزار في "**البحر الزخار**" (١٢٧)؛ وابن ماجه (٣٢٥٥)؛ (٣٢٨٧) واللفظ له؛ قال: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَلَّالُ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُوسَى

....

•———————————————————————————————————————•

قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، قَهْرَمَانُ آلِ الزُّبَيْرِ قَالَ: سَمِعْتُ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي، يَقُولُ، سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**كُلُوا جَمِيعًا، وَلَا تَفَرَّقُوا، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ مَعَ الْجَمَاعَةِ**»، وفيه عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير، منكر الحديث.

٣٢ – باب إباحة الكلام في باطن العلم وحقيقته.

(٣٢) أخبرنا حامد بن عبد الله الهروي ثنا نصر بن مُحَمَّد بن الحارث البوزجاني ثنا عبد السلام بن صالح ثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: "**إِنَّ مِنَ الْعِلْمِ كَهَيْئَةِ الْمَكْنُونِ، لا يَعْرِفُهُ إِلا الْعُلَمَاءُ بِاللَّهِ عز وجل فَإِذَا نَطَقُوا بِهِ لَمْ يُنْكِرْهُ إِلا أَهْلُ الْغِرَّةِ بِاللَّهِ تعالى**".

•———————————————————————•

(٣٢) حديث مكذوب:

أخرجه أبو عثمان البحيري في "**الجزء الثاني من فوائده**" برقم (٦٦)؛ وآفته عبد السلام بن صالح أبو الصلت الهروي وهو شيعي واه؛ كذبه العقيلي؛ وقال النسائي ليس بثقة؛ وقال الدارقطني: كان خبيثًا رافضيًا؛ ويبدو أنه من اخترع هذا الحديث لأنه دعوة للتأويل الباطني؛ والكلام في العلم بغير أصول؛ والتثريب على من يخالف ذلك؛ وهو تأييد لما عليه الشيعة الباطنية.

وكلا من حامد بن عبد الله وشيخه البوزجاني لم أُقف لهما على ترجمة.

٣٣ – باب ترك التكلف للضيف وإحضاره ما حضره.

(٣٣) أخبرنا مُحَّد بن مُحَّد بن يعقوب الحافظ ثنا مُحَّد بن سعيد بن عمران ثنا أحمد بن عبد الله بن زياد الإيادي ثنا موسى بن مُحَّد السكري ثنا بقية بن الوليد ثنا اسماعيل بن يحي التيمي عن مسعر عن عمرو بن مرة عن أبي البختري قال: نزلنا على سلمان الفارسي بالمدائن فقرب إلينا خبزًا وسمكًا؛ وقال: **"كلوا؛ نهانا رسول الله ﷺ عن التكلف ولولا ذلك لتكلفت لكم"**.

•-------------------------------------•

(٣٣) حديث ضعيف:

وردت هذه القصة عن أبي وائل شقيق بن سلمة وعن أبي البحتري ولعلهما دخلا على سلمان سويا:

(١) أما حديث أبي البحتري:

فأخرجه أبو نعيم في **"الأربعين الصوفية"** (٣٥) وأخرجه أبو عبد الرحمن السلمي في الحديث الذي بين أيدينا؛ كلاهما بسنده إلى بَقِيَّة بْن الْوَلِيدِ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ الْبَصْرِيُّ يَعْنِي ابْنَ يَحْيَى عَنْ مِسْعَرِ بْنِ كِدَامٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ، عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ الطَّائِيِّ به.

وإسناده ضعيف جدًا

لأجل بقية بن الوليد فهو مدلس تدليس التسوية، ومثله لابد أن يصرح بالتحديث في جميع السند؛ وإسماعيل بن يحي متروك الحديث؛ قال صالح بن مُحَّد جزرة: كان يضع الحديث؛ وقال الأزدي: ركن من أركان الكذب، لا تحل الرواية عنه.

(٢) أما حديث شقيق بن سلمة:

ويرويه عنه الأعمش؛ وعُثْمَانَ بْنِ شَابُورَ:

....

أولا: حديث الأعمش: فأخرجه ابن أبي الدنيا في "**الجوع**" (٢٦٦)؛ والعطار في "**جزئه**" (٦١)؛ والحاكم في "**المستدرك**" (٧١٤٦) «هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ وَلَهُ شَاهِدٌ بِمِثْلِ هَذَا الْإِسْنَادِ» وصححه الذهبي؛ والبيهقي في الآداب (٧٣) وفي شعب الإيمان (٩١٥٣) والطبراني في المعجم الكبير (٦/ ٢٣٥) (٦٠٨٤) (٦٠٨٥) من طرق إلى سليمان بن قرم عن الأعمش عن شقيق قال: دَخَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ، لِي عَلَى سَلْمَانَ فَقَدَّمَ إِلَيْنَا لَحْمًا وَخُبْزًا ، فَقَالَ: كُلُوا ، فَلَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «نَهَانَا عَنِ التَّكَلُّفِ لَتَكَلَّفْتُ لَكُمْ» ، فَقَالَ صَاحِبِي: لَوْ كَانَ فِي الْمِلْحِ صَعْتَرٌ؟ فَقَالَ: يَا غُلَامُ خُذِ الْمِطْهَرَةَ فَارْهَنْهَا ، يَعْنِي الْإِدَاوَةَ، وَائْتِنَا بِصَعْتَرٍ ، فَلَمَّا فَرَغْنَا قَالَ صَاحِبِي: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَنَّعَنَا بِمَا رَزَقَنَا ، قَالَ: لَوْ كُنْتَ قَنَعْتَ بِمَا رَزَقَكَ اللَّهُ لَمْ تَكُنْ مِطْهَرَتِي مَرْهُونَةً عِنْدَ الْبَقَّالِ".

وإسناده ضعيف؛ لضعف سليمان بن قرم؛ وهو وإن وثقه أحمد إلا أن ابن معين قال: ليس بشيء؛ وقال أبو حاتم: ليس بالمتين؛ وضعفه العقيلي والساجي.

وبالبحث وجدت له متابعًا وهو الحسين بن علوان؛ وأخرج حديثه الدارقطني في "**جزء أبي طاهر**" (١٦٢) حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَمْدَوَيْهِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ عُلْوَانَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي وَائِلٍ، قَالَ: "دَخَلْتُ أَنَا وَصَاحِبٌ، لِي عَلَى سَلْمَانَ فَقَدَّمَ إِلَيْنَا لَحْمًا وَخُبْزًا"

....

•———————————————————————————————————•

والمتابعة أوهى من بيت العنكبوت فالحسين بن علوان؛ قال فيه يحيى: كذاب. وقال علي: ضعيف جدًا. وقال أبو حاتم والنسائي والدارقطني: متروك الحديث. راجع "**لسان الميزان**" (٣/ ١٨٩).

ثانيًا: حديث عثمان بن شابور:

أخرجه الطبراني في "**الأوسط**" (٥٩٣٥) وفي "**المعجم الكبير**" (٦/ ٢٣٥)؛ (٦٠٨٣) وابن أبي خيثمة في "**التاريخ الكبير**" (٣/ ١٩٠) (٤٤٣٦) وابن عساكر في "**تاريخ دمشق**" (١٣/ ١٢٦) وفيه قيس بن الربيع أبو مُحَمَّد الكوفي وهو ضعيف؛ وعثمان بن شابور لم أقف له على ترجمه؛ فهو على رسم المجهول.

٣٤ - باب في ترك التنعم.

(٣٤) أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يعقوب الحافظ ثنا سعيد بن عبد العزيز ثنا بن مصفى ثنا بقية ثنا السري بن ينعم عن مريح بن مسروق الهوزني عن معاذ بن جبل ﷺ أن النبي ﷺ لما بعثه الى اليمن؛ قال: "**إياك والتنعم فإن عباد الله ليسوا بالمتنعمين**".

•-----------------------------------•

(٣٤) إسناده ضعيف:

أخرجه أحمد في "**المسند**" (٢٢١٠٥) (٢٢١١٨) وفي "**الزهد**" (٢٤) وأبو نعيم في "**حلية الأولياء**" (٥/ ١٥٥) وفي "**الأربعين الصوفية**" (٣٦) والطبراني في "**الشاميين**" (١٣٩٥)؛ والبيهقي في "**شعب الإيمان**" (٥٧٦٦) والشجري في "أماليه" (٢٢٠٤) وأبو الحسين الدقاق في "**فوائده**" (٤٥٠) من طرق إلى بَقِيَّةِ بْنِ الْوَلِيدِ، عَنِ السَّرِيِّ بْنِ يَنْعُمَ، عَنْ مريح بْنِ مَسْرُوقٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ به.

وإسناده ضعيف لأجل بقية بن الوليد فهو مدلس تدليس التسوية، ومثله لابد أن يصرح بالتحديث في جميع السند، وهذا منتف في الطرق والأسانيد التي بين أيدينا، وَقَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ عن بقية: ثِقَةٌ عَنِ المَعْرُوْفِيْنَ، فَإِذَا رَوَى عَنْ مَجْهُوْلٍ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ. ومريح بن مسروق؛ لم يوثقه إلا ابن حبان؛ فقد ذكره ابن حبان في الثقات (٥/ ٤٦٤).

٣٥ – باب في ما جاء في تصحيح الفراسة.

(٣٥) أخبرنا احمد بن علي الرزاي ثنا مُحَمَّد بن احمد بن السكن ثنا موسى بن داود ثنا مُحَمَّد بن كثير الكوفي ثنا عمرة بن قيس عن عطية عن أبي سعيد ﷺ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «**اتَّقُوا فِرَاسَةَ الْمُؤْمِنِ فَإِنَّهُ يَنْظُرُ بِنُورِ اللَّهِ تعالى**».

•-------------------------------------•

(٣٥) ضعيف:

أخرجه الترمذي (٣١٢٧)؛ أخرجه البخارى فى "**التاريخ الكبير**" (٧/ ٣٥٤) والطبري في "**تفسيره**" (١٧/ ١٢١) وأبو حنيفة في "**المسند؛ كتاب التفسير**" برقم (٣)؛ وأبو نعيم الأصفهاني في "**الطب النبوي**" (٦٣)؛ (٦٤) والطبراني في "**الأوسط**" (٧٨٤٣)؛ والسلمي في "**طبقات الصوفية**" (ص ١٢٩) أبو نعيم في "**حلية الأولياء**" (١٠/ ٢٨١)؛ والخطيب في "تاريخ بغداد" (٤/ ٣١٣)؛ (٨/ ١٦٨)؛ وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٤/ ٦٧)؛ والماليني في "الأربعين في شيوخ التصوف" (ص ٩٠) وأبو الحسن بن الحمامي في "مجموع مصنفاته" (٢٤١/ ٩) وأبو عثمان البحيري في "**فوائده**" (١٩) وأبو الشيخ في "**أمثال الحديث**" (١٢٧)؛ والعقيلي في "**الضعفاء الكبير**" (١٦٨٨) (٤/ ١٢٩) وابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/ ١٤٦) من طرق عن عطية وهو ابن سعيد العوفي عن أبي سعيد الخدري؛ وعطية ضعيف وهو مدلس. قال ابن حبان في "**المجروحين**" (١/ ٢٣٤): لَيْسَ بِشَيْءٍ فِي الْحَدِيث؛ وقال النسائي: عَطِيَّة الْعَوْفِيّ ضَعِيف.

وضعف الترمذي إسناده بقوله غريب. وحكم ابن الجوزي بوضعه.

....

•---•

شاهد للحديث عن ابن عمر:

أخرجه الطبري في "التفسير" (١٧/ ١٢١) ورواه أبو نعيم في الحلية (٤/ ٩٤) من طريق فرات بن السائب به، وقال: "غريب من حديث ميمون لم نكتبه إلا من هذا الوجه"؛ والفرات متروك". قال فيه البخاري: منكر الحديث؛ وقال ابن معين: ليس بشئ؛ وقال الدارقطني وغيره: متروك.

شاهد من حديث أبي أمامة الباهلي ﵁:

أخرجه الخطيب ٥/ ٩٩ والطبراني في "الأوسط" (٣٢٥٤) وفي "الكبير" (٧٤٩٧) وفي مسند الشاميين (٢٠٤٢) وأبو نعيم الأصفهاني في "الطب النبوي" (٦٥) وأبو نعيم في "حلية الأولياء" (٦/ ١١٨) وفي "الأربعين الصوفية" (٥٤)؛ والقضاعي في "مسند الشهاب" (٦٦٣) والبيهقي في "الزهد الكبير" (٣٥٨) وابن عبد البر في " جامع بيان العلم" (١١٩٧) وابن أبي خيثمة في " التاريخ الكبير" (١١٥٣)؛ (٤٧٩٤) وابن عدي في الكامل (٥/ ٣٤٥) والخطيب في "تاريخ بغداد" (٦/ ٢٧٨) وابن الجوزي في "الموضوعات" (٣/ ١٤٦ - ١٤٧) من طرق عن عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَالِحٍ، ثنا مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ، عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ ، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ به.

وعبد الله بن صالح ضعيف؛ قال فيه أحمد قوله ليس بشيء، وقال ابن حبان: يروي عن الثقات ما ليس من حديث الأثبات.

....

•---•

وله شاهد أيضًا من حديث ثوبان:

أخرجه ابن حبان في "**المجروحين**" (٣/ ٣٣)، والطبري في "**تفسيره** " (١٧/ ١٢٢) وأبو الشيخ في "**أمثال الحديث**" (١٢٨) وأبو الشيخ في " **طبقات المحديثين بأصبهان**" (٣/ ٤١٩) وأبو نعيم في "**حلية الأولياء**" (٤/ ٨١) وفي "**الأربعين الصوفية**" (٥٥) والشجري في أماليه (١١٦٧) من طرق عن أَبِي فِرَاسٍ الْمُؤَمَّل بْن سَعِيدٍ الْحِمْصِيّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَلَاءِ أَسَدُ بْنُ وَدَاعَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا بْنَ مُنَبِّهٍ يُحَدِّثُ، عَنْ طَاوُسٍ، عَنْ ثَوْبَانَ به.

والمؤمل؛ قال عنه أبو حاتم: منكر الحديث؛ وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا.

وأسد بن وداعة كان ناصبيا يسب عليا؛ ووثقه النسائي.

وله شاهد من حديث أبي هريرة:

أخرجه أبو الشيخ في "**أمثال الحديث**" (١٢٦) بسنده إلى سُلَيْمَان بْن أَرْقَمَ، وأخرجه أبو الحسين بن بشران في "**مجلسين من أماليه**" (٢٠) بسنده إلى أَبِي مُعَاذٍ الصَّائِغ؛ كلاهما (سليمان وأبو معاذ) عَنِ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ به، وإسناده تالف؛ فسليمان بن أرقم متروك؛ وأبو معاذ الصائغ مجهول عينًا وحالاً؛ وسنده منقطع، لان الحسن البصري لم يسمع من أبي هريرة.

– وورد بلفظ آخر عن أنس:

أخرجه البزار ٣٦٣٢ والطبري في "تفسيره" (١٧/ ١٢١) والطبراني في "الأوسط" (٢٩٥٦) والقضاعي في "مسند الشهاب" (١٠٠٥) والواحدي في "الوسيط" (٢٩٥٦)

....

•———————————————————————————————————————•

وأبو نعيم الأصفهاني في "الطب النبوي" (٦٧) من طرق عن سعيد بن مُحَمَّد الجرمي ثنا عبد الواحد بن واصل، قال: ثنا أبو بشر المزلّق عن ثابت البناني عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ «**إن لله عبادا يعرفون الناس بالتوسم**».

وأبو بشر المزلق لين الحديث؛ ووثقه التوذكي؛ وقال فيه أبو زرعة: ليس بالقوى.

قال الذهبي في "**ميزان الإعتدال**" (١/ ٣٤٤): روى خبرا منكرا؛ قاله أبو حاتم، عن ثابت، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: **إن لله رجالا يعرفون الناس بالتوسم**.

٣٦ – باب استجلاب محبة الله تعالى بالمداومة على خدمته.

(٣٦) أخبرنا أحمد بن مُحَمَّد بن عبدوس الطرائفي ثنا عثمان بن سعيد الدارمي ثنا سعيد بن أبي مريم ثنا يحيى بن أيوب أنا ابن زحر عن علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة ﷺ أن رسول الله ﷺ قال: قال الله تبارك وتعالى: "**ما زال العبد يتقرب إليَّ بالنوافل حتى أحبه فإذا أحببته فأكون سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به وقلبه الذي يعقل به؛ فإذا دعاني أجبته وإذا سألني أعطيته**".

•——————————————————————————•

(٣٦) حديث صحيح لغيره:

وجملة [**ولسانه الذي ينطق به وقلبه الذي يعقل به**] لم تثبت.

فإسناده ضعيف جدًا؛ فيحيى بن أيوب العلاف المصري وَثَّقَهُ أَبُو دَاوُد وَقَالَ ابْن معِين لَيْسَ بِهِ بَأْس؛ وابن زحر هو عبيد الله بن زحر ضعفه ابن معين كما في "التاريخ" (١/ ١٧٤)؛ وابن عدي في "الكامل" (٢/ ٦٢٢)؛ وقال ابن المديني: منكر الحديث. راجع "ميزان الاعتدال" (٣/ ٦).

وعَلِيّ بْن يزِيد أَبُو عبد الْملك الْأَلْهَانِي الدِّمَشْقِي؛ قال فيه البخاري في "التاريخ الأوسط" (١/ ٣١٠): مُنكر الحَدِيث.

والقاسم: هو والقاسم هذا هو بن عبد الرحمن، ويكنى أبا عبد الرحمن وهو مولى عبد الرحمن بن خالد بن يزيد بن معاوية وهو شامي ثقة.

شاهد للحديث عن أبي هريرة ﷺ:

أخرجه البخاري (٦٥٠٢) بسنده عن أبي هريرة ﷺ بلفظ " إِنَّ اللَّهَ قَالَ: مَنْ عَادَى لِي وَلِيًّا فَقَدْ آذَنْتُهُ بِالحَرْبِ، وَمَا تَقَرَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ، وَمَا

يَزَالُ عَبْدِي يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِالنَّوَافِلِ حَتَّى أُحِبَّهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ: كُنْتُ سَمْعَهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرَهُ الَّذِي يُبْصِرُ بِهِ، وَيَدَهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلَهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لَأُعْطِيَنَّهُ، وَلَئِنِ اسْتَعَاذَنِي لَأُعِيذَنَّهُ، وَمَا تَرَدَّدْتُ عَنْ شَيْءٍ أَنَا فَاعِلُهُ تَرَدُّدِي عَنْ نَفْسِ المؤْمِنِ، يَكْرَهُ الموْتَ وَأَنَا أَكْرَهُ مَسَاءَتَهُ " وأخرجه ابن حبان في صحيحه (٣٤٧) وأبو نعيم في حلية الأولياء (١/ ٤) والبيهقي في "الأسماء والصفات" (١٠٢٩) وفي "الزهد الكبير" (٦٩٦)؛ وفي "السنن الكبرى" (٦٣٩٥)؛ (٢٠٩٨٠) " وفي الأربعين الصغرى (٣٤)؛ وأبو القاسم المهرواني في "المهروانيات" (٣٨) وابن عساكر في معجمه (١٤٣٨).

شاهد للحديث عن عائشة ﵂:

أخرجه أحمد في المسند (٢٦١٩٣) وابن أبي الدنيا في "الأولياء" (٤٥)، والبيهقي في "الزهد" (٦٩٨) و (٦٩٩) البزار (٣٦٢٧) و (٣٦٤٧) (زوائد)، وأبو نعيم مختصراً في "حلية الأولياء" (١/ ٥)؛ وفي الأربعين الصوفية (٤٧) من طرق عن عبد الواحد بن ميمون مولى عروة عن عروة عن عائشة به؛ وعبد الواحد ضعيف بل منكر الحديث؛ وتابعه أَبُو حَزْرَةَ يَعْقُوبُ بْنُ مُجَاهِدٍ؛ أخرجه الطبراني في "الأوسط" (٩٣٥٢) وهو مختلف فيه والعمل على توثيقه؛ إلا أنه لم لم يثبت له سماع من عروة.

شاهد للحديث عن ميمونة ﵂:

أخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده (٧٠٨٧)؛ وإسناده ضعيف جدا؛ وآفته يوسف بن خالد السمتي كذبه يحي بن معين. وقال البخاري: سكتوا عنه. وقال النسائي: ليس بثقة. وفيه أيضًا عمر بن إسحاق بن يسار؛ قال الدَّارَقُطْنِيّ: ليس بقوي.

....

•———————————————————————————————————————•

شاهد من حديث أنس رضي الله عنه:

أخرجه البغوي في شرح السنة (١٢٤٩) وهو ضعيف؛ وآفته عمر بن سعيد الدمشقي، أبو حفص؛ قال النسائي: ليس بثقة؛ وقال مسلم: ضعيف الحديث.

وفيه صدقة بن عبد الله أبو معاوية السمين؛ قَالَ الدَّارَقُطْنِيُّ: ضَعِيْفٌ. وَكَنَّاهُ مُسْلِمٌ: أَبَا مُعَاوِيَةَ، وَقَالَ: مُنْكَرُ الحَدِيْثِ. وضعفه أحمد وابن معين.

وأخرجه الشجري في أماليه (٢٤٤٦) بإسناد فيه مجاهيل.

٣٧ – باب كراهية جمع المال لئلا يرغب العبد في الدنيا.

(٣٧) أخبرنا أبو عمرو بن مطر ثنا أبو خليفة ثنا الرمادي ثنا ابن عيينة عن الأعمش عن شمر بن عطية عن المغيرة بن سعد بن الأخرم عن أبيه عن عبد الله ﵁ قال قال رسول الله ﷺ: «لَا تَتَّخِذُوا الضَّيْعَةَ؛ فَتَرْغَبُوا فِي الدُّنْيَا».

•-----------------------------------•

(٣٧) إسناده حسن:

أخرجه البخاري في "التاريخ الكبير" جمع وترقيم د/ مُحَمَّد بن عبد الكريم (٦٠٤)؛ وأحمد في المسند (٣٥٧٩) (٤٠٤٨) (٤٢٣٤) (٣٥٧٩) (٤٠٤٨) (٤٢٣٤) وفي الزهد (١٥٦) والترمذي (٢٣٢٨) والطيالسي في "مسنده" (٣٧٧) والحميدي في "مسنده" (١٢٢) وابن المبارك في الزهد (٥٠٥) وابن أبي شيبة في "المسند" (٢٥٥) وفي المصنف (٣٤٣٧٩) وابن أبي عاصم في "الزهد" (٢٠٢) وأبو يعلى في "مسنده" (٥٢٠٠) والشاشي في "مسنده" (٨١١) (٨١٢) (٨١٣) (٨١٦) (٨١٧) (٨١٨) وابن حبان في "صحيحه" (٧١٠) والحاكم في "المستدرك" (٧٩١٠) وقال: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ " ووافقه الذهبي؛ وأخرجه كذلك يحي بن آدم في "الخراج" (٢٥٤) وابن أبي الدنيا في "إصلاح المال" (٢٤) وفي "الزهد" (٢١٥) وفي "ذم الدنيا" (١٥٣) وابن السماك في "الفوائد المنتقاة" (٩) والبغوي في "شرح السنة" (٤٠٣٥) والبيهقي في "شعب الإيمان" (٩٩٠٦) من طرق عن شِمْرِ بْنِ عَطِيَّةَ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ سَعْدِ بْنِ الْأَخْرَمَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن مسعود به.

وإسناده لا بأس به؛ وشمر ثقة؛ والمغيرة وثقه العجلي وابن حبان وقال ابن حجر: مقبول.

....

•____•

وللحديث شاهد عن ابن عمر رضي الله عنهما:

أخرجه المحاملي في "**أماليه**" (٣) قال: حدثنا حسين بن إسماعيل قال حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا جرير عن ليث عن نافع عَنِ ابْنِ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " **لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا**".

٣٨ - باب في صفة العقلاء.

(٣٨) أخبرنا عبد الله بن مُحَمَّد بن علي ثنا علي بن سعيد العسكري ثنا أحمد بن يحي بن مالك السوسي ثنا داود بن المحبر ثنا عباد بن كثير عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ: **"العاقل الذي عقل عن الله أمره"**.

•-------------------------------------•

(٣٨) حديث مكذوب:

وإسناده واه؛ ففي الإسناد داود بن المحبر وهو متروك؛ قال أحمد: شبه لا شيء؛ وقال مرة عنه: كذاب؛ وقال البخاري: شبه لا شيء لا يدري ما الحديث. وقال المديني: ذهب حديثه؛ وقال أبو حاتم الرازي: غير ثقة.

وعباد بن كثير هو عَبَّادُ بنُ كَثِيْرٍ الثَّقَفِيُّ البَصْرِيُّ قَالَ البُخَارِيُّ: تَرَكُوْهُ.

وَقَالَ ابْنُ مَعِيْنٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ.

وإن كان عباد بن كثير الرملي- وهذا بعيد؛ فهو أيضا ضعيف؛ قَالَ البُخَارِيُّ عنه: فِيْهِ نَظَرٌ. وقال النسائى: ليس بثقة؛ وقال أبو زرعة والدارقطني ضعيف وقال علي بن الجنيد متروك؛ ووثقه ابن معين.

والله أعلم

٣٩ - باب في إباحة السماع.

(٣٩) أخبرنا مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن يعقوب الحافظ ثنا مُحَمَّد بن عبد الله بن يوسف الهروي بدمشق ثنا سعيد بن مُحَمَّد بن زريق الرسعني ثنا عبد العزيز الأويسي ثنا إبراهيم بن سعد عن مُحَمَّد بن إسحاق عن عثمان بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في أيام التشريق؛ وعندي جاريتان لعبد الله بن سلام تضربان بدفين لهما وتغنيان؛ فلما دخل رسول الله ﷺ قلت: أمسكا؛ فتنحى رسول الله ﷺ إلى سرير في البيت فاضطجع وسجى بثوبه؛ فقلت: ليحلن اليوم الغناء او ليحرمن؛ قال فأشرت إليهما أن خذا؛ قال فأخذتا؛ فوالله ما نسيت ذلك أن دخل أبو بكر وكان رجلا مطارًا يعني حديدًا؛ وهو يقول: أمزامير الشيطان في بيت رسول الله ﷺ؛ فكشف رسول الله ﷺ رأسه؛ وقال يا أبا بكر: "**لكل قوم عيد وهذا أيام عيدنا**".

•---------------------------------•

(٣٩) حديث صحيح:

يرويه عروة بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها.

ويرويه عن عروة كل من:

(١) **عثمان بن عروة**؛ وحديثه إسناده الذي بين أيدينا للسلمي.

(٢) **هشام بن عروة:**

أخرجه البخاري في صحيحه (٩٥٢) (٣٩٣١) ومسلم (١٦) (٨٩٢) وأحمد في مسنده (٢٤٦٨٢) (٢٥٠٢٨) وابن ماجه (١٨٩٨) وأبو نعيم الأصبهاني في "أماليه" (١١) وأبو عوانه في "المستخرج" (٢٦٤٥) (٢٦٤٦) وابن حبان في "صحيحه" (٥٨٧٧) وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (٧٨٠) وابن أبي داود في "مسند عائشة" (٤٦)

....

•———————————————————————————————————•

والطبراني في "الكبير" (٢٣/ ١٨٠) (٢٨٦) (٢٨٧) (٢٨٨) والبيهقي في "السنن الكبرى" (٢١٠١٢) وفي "المعرفة" (٢٠١٦١).

(٣) أبو الأسود مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الأَسَدِيَّ:

وأخرج حديثه البخاري في "صحيحه" (٩٤٩) (٢٩٠٦) ومسلم (١٩) (٨٩٢) وأبو عوانة في "مستخرجه على مسلم" (٢٠٠٦).

(٤) ابن شهاب الزهري:

أخرج حديثه البخاري (٩٨٧) (٣٥٢٩) ومسلم في صحيحه (١٧) (٨٩٢) وأحمد في "المسند" (٢٤٠٤٩) (٢٤٥٤١) (٢٤٩٥٢) (٢٥٣٣٣) وإسحاق بن راهويه في "مسنده" (٧٧٩) والنسائي في "الكبرى" (١٨٠٨) (١٨٠٩) (١٨١٠) (٨٩١٠) وأبو يعلى في "مسنده" (٥٠) وأبو عوانة في "مستخرجه" (٢٦٤٧) (٢٦٤٨) وابن حبان في "صحيحه" (٥٨٦٨) (٥٨٦٩) (٥٨٧١) (٥٨٧٦) والبيهقي في "الآداب" (٦١٥) وفي "السنن الكبرى" (١٣٥٢٧) (٢١٠١٣).

(٥) وكيع بن الجراح: أخرجه أحمد (٢٥٥٣٤).

٤٠ – باب في إباحة الرقص.

(٤٠) أخبرنا أبو العباس أحمد بن سعيد المعداني في الفقيه بمرو ثنا مُحَمَّد بن سعيد المروزي ثنا الترقفي ثنا عبد الله بن عمرو الوراق ثنا الحسن بن علي بن منصور ثنا غياث البصري(١) عن إبراهيم بن مُحَمَّد الشافعي أن سعيد بن المسيب مر في بعض أزقة مكة فسمع الأخضر الجدي يتغنى في دار العاص بن وائل:

تضوع مسكًا بطن نعمان إن مشت ...... به زينب في نسوة عطرات

فلما رأت ركب النميري أعرضت .... وكن من أن يلقينه حذرات

قال: **فضرب برجله الأرض زمانًا؛ وقال: هذا ما يلذ سماعه؛ وكان يرون أن الشعر لسعيد.**

تم الكتاب والحمد لله حق حمده وصلواته على خيرته من خلقه وآله وصحبه وسلم تسليمًا كثيرًا وحسبنا الله ونعم الوكيل وكان الفراغ من كتابة هذه النسخة المباركة في يوم سابع عشر جمادى الثانية من سنة سبع وستين وثمانمائة اللهم أحسن عاقبتها وأصلح احوال المسلمين آمين آمين آمين

حصل الفراغ من إعادة طبع هذه الرسالة يوم الخميس ثامن شعبان المعظم سنة ١٤٠١ من هجرة النبي ﷺ.

•-----------------------------------•

(٤٠) إسناده منقطع:

والمتن منكر؛ إذ هو خلاف ما هو معروف عن سعيد رحمه الله.

---

(١) **الصواب: أَبُو عَتَّابٍ البصري.**

....

•——————————————————————————————————————•

وأخرجه ابن عساكر في "**تاريخ دمشق**" (٥٤/ ٥١) بإسناده إلى أبي عبد الرحمن السلمي بسنده.

وأخرجه ابن عبد البر في "**التمهيد**" (٢٢/ ١٩٩) قال: ذَكَرَ وَكِيعٌ مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَسَنُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ مَنْصُورٍ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو عَتَّابٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْمُطَّلِبِيِّ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ به.

وهو منقطع فإبراهيم بن مُحَمَّد الشافعي هو ابن عم الإمام الشافعي وهو ثقة؛ لكنه لم يدرك سعيد بن المسيب.

والحسن بن علي بن منصور لم أقف على ترجمته.

انتهى ما تيسر بحول الله تعالى وقوته من التخريج على " الأربعين في التصوف" لأبي عبد الرحمن السلمي الصوفي.

والله أسأل أن يتقبله مني خالصًا لوجهه الكريم؛ وألا يجعل لأحد سواه فيه شيئًا؛ وأن ينفع به.

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين.

هذا ومن وقف على خطأ أو زلل فليبادر إلى بذل النصح مشكورًا مأجورًا.

كتبه / أبو عاصم البركاتي المصري

هاتف/ ٠١٠٦٤٧٦٣١٩٥